nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 31 تشرين الأول 2026

تَـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2002 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

الانتخابات النصفية تهدّد بشلّ بقية عهد ترامب 11

«ضريبة الشغور»... هل تُربك السوق العقارية؟ 8

القضاء يصفع "الحزب": معتدٍ على أمن الدولة 3-2

يشكّل ادّعاء القاضي كلود غانم على عناصر من "حزب الله" في قضية المتفجرات دفعة قوية لتعزيز هيبة القضاء، ويؤشّر إلى أنّ زمن الترهيب والاستقواء على الدولة قد ولّى، وأنّ المحاسبة يجب أن تصل إلى رؤوس الهرم.

الغلاف 3-2 | محليات 7-6-5-4 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 14 | صحة وصحن 15 | الأخيرة 16

القضاء يصفع «الحزب»: متّهم بالاعتداء على أمن الدولة

بين انتخابات إسرائيلية وأخرى أميركية مرتقبة الثلثاء المقبل، تعيش المنطقة مرحلة ترقّب مشوبة بالحذر، وسط تساؤلات عمّا إذا كانت صناديق الاقتراع ستفرز تسويات سياسية أم تطلق العنان لسيناريوهات عسكرية. وفي موازاة هذا المشهد الإقليمي المفتوح على شتى الاحتمالات، يخوض لبنان معركة تثبيت هيبة القضاء في مواجهة «حزب الله». فشاحنة المتفجرات التي ضُبطت في ضهر البيدر تحوّلت من قضية أمنية إلى امتحان مفصلي: من يلوي ذراع الآخر، الشرعية أم الميليشيا؟ وما أظهره المسار القضائي حتى الآن أنّ زمن «عنتريات» وفيق صفا والاستقواء على المؤسسات قد ولّى، غير أنّ استعادة هيبة الدولة لا تكتمل إلا بوصول المحاسبة إلى رؤوس الهرم، وعدم بقاء القيادات التي تقف وراء القرارات الأمنية والعسكرية بمنأى عن المساءلة.

وفي تطوّر قضائي يعكس انتقال ملف شاحنة المتفجرات إلى مرحلة جديدة، ادّعى مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم على ثمانية أشخاص ينتمون إلى «حزب الله» في قضية نقل الشاحنة التي ضُبطت عند حاجز ضهر البيدر. والمدّعى عليهم الثمانية معروفون جميعًا بالأسماء، بينهم الموقوفان علي الكردي وهيثم أمهز، فيما سطّر القاضي بلاغات بحث وتحر بحق الستة الآخرين.

وشملت الادعاءات جرائم الاعتداء على أمن الدولة الداخلي والخارجي، ومخالفة قرارات الحكومة، وحيازة الأسلحة والمتفجرات، وتأليف جمعيات غير مشروعة هدفها النيل من سلطة الدولة وهيبتها، فضلا عن جرائم أخرى تمسّ بالقانون. وتصل العقوبة المنصوص عليها في المواد المدّعى بها، بحسب المعطيات الواردة، إلى الأشغال الشاقة لمدة عشر سنوات.

زمن «عنتريات» الميليشيا والاستقواء على المؤسسات قد ولّى

أما الأشخاص الستة المطلوبون، فهم إبراهيم خضر حبيب الملقّب بـ«ساجد»، وبلال فضل صبوري الملقّب بـ«ذو الفقار»، ومحمد صافي أيوب، ومحمد حيدر زعيتر، ومحمد عبدالله هزيمة، والروسية يلينا نوفو بغفيني كريشينوفا، زوجة الموقوف أمهز.

كذلك، وردت في الملف ألقاب لأشخاص لم تُحدّد هوياتهم الكاملة، منها «أبو تراب» المعروف أيضًا بـ«القصير الأقرع»، و«السيد»، و«علاء»، و«أبو الفضل»، و«أبو حيدر».

وأُحيلت المحاضر فوزًا إلى قاضي التحقيق العسكري الأول، تمهيدًا لإصدار المذكرات القضائية اللازمة والتوسع في استجواب المعنيين، بهدف كشف شبكة الارتباطات والتعاون بين الأسماء الواردة في الملف، سواء على مستوى التخطيط أو النقل أو المرافقة.

«الحزب» يريد «التكريم»!

وفي أولى تداعيات الادعاء القضائي، شنّ عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسين الحاج حسن هجومًا وقحًا على القرار، معتبرًا أنه «يفتقر إلى أبسط قواعد الميثاق الوطني وحقوق الإنسان والقوانين اللبنانية التي تكفل». وفق رأيه، «حق مقاومة الاحتلال». ورأى أنّ المدّعى عليهم كانوا «يؤدّون واجبًا وطنيًا دفاعًا عن لبنان وسيادته، ويستحقّون التكريم لا المحاكمة». واعتبر أنّ التهم المتعلّقة بالمسّ بأمن الدولة باطلة وظالمة، لأنّ المعنيين، بحسب قوله، كانوا يواجهون إسرائيل لا يهدّدون أمن لبنان.

الضغوط الحكومية تتصاعد

ولم تبقَ تداعيات شاحنة المتفجرات محصورة في أروقة القضاء العسكري، بل امتدّت إلى المشهد الحكومي، حيث تتصاعد المطالب بإحالة الملف إلى المجلس العدلي، وسط تمسّك «القوات اللبنانية» بموقفها من الاعتكاف الحكومي.

وعلى خلاف ما يُشاع عن احتمال تراجع «القوات» أو تخفيف حدّة موقفها، تؤكد مصادرها لـ«نداء الوطن» أنها لا تزال متشدّدة في هذا الخيار، وتتجه إلى خطوات تصعيدية إذا لم تُعالج مسألة إحالة ملف متفجرات ضهر البيدر إلى المجلس العدلي. ويضاف إلى ذلك ملف الكهرباء، إذ تتمسّك «القوات» بضرورة تسديد الإدارات والمؤسسات العامة المستحقات المترتبة عليها لمؤسسة كهرباء لبنان، تجنّبًا لتنفيذ قرار قطع التغذية عنها.

وفي السياق نفسه، دخل حزب «الكتائب اللبنانية» على خط المطالبة بمحاسبة المتورطين في ملف المتفجرات، مؤكّدًا ضرورة استكمال المسار القضائي ونقل القضية إلى المجلس العدلي. ومن بكركي التي زارها وفد كتائبي لتوجيه دعوة إلى البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي لرعاية وحضور قداس الذكرى العشرين لاستشهاد الوزير بيار الجميّل، المقرّر إقامته في كنيسة مار جرجس في بيروت في 21 تشرين الثاني، أكّد النائب سامي الجميّل التمسّك باستعادة الدولة قرارها وسيادتها على كامل الأراضي اللبنانية، وحصر السلاح بيدها.

واشنطن: الانتخابات لا تغيّر أولوية نزع السلاح

وفي الموازاة تتقاطع هذه التطورات القضائية والسياسية، مع رسائل أميركية متشدّدة حيال سلاح «حزب الله» ودور الدولة في إنهاء قدرته العسكرية المستقلة.

وتؤكد الرسائل الأميركية إلى بيروت وفق معلومات «نداء الوطن» أنّ نتائج الانتخابات النصفية قد تغيّر أدوات الضغط على لبنان، لكنها لن تبدّل أولوية نزع سلاح «حزب الله» وإنهاء قدرته العسكرية المستقلة والحدّ من نفوذ إيران في القرار اللبناني. وفي ظل احتمال تجدّد المواجهة مع إيران، يصبح الاختبار الأساسي قدرة الحكومة اللبنانية على منع «حزب الله» من جرّ البلاد إلى حرب جديدة. فالرسالة الأميركية واضحة: استمرار الدعم للبنان ليس مضمونًا، ومستقبله يتوقّف على أفعال حكومته لا على نتائج الانتخابات في واشنطن.

معركة الصمود يقابلها استدعاء للتحقيق

أما جنوبًا، وفي مشهد قضائي آخر يثير الاستغراب، يُستدعى الأب نجيب العميل إلى التحقيق، فيما يخوض أهالي رميش والقرى الحدودية معركة صمود يومية، ويبادرون باللحم الحيّ، وبما تيسّر من إمكانات، إلى ترميم ما هدّمته الحرب، رغم الظروف الأمنية والمعيشية القاسية. وفي التفاصيل، علمت «نداء الوطن» أنّ استدعاء الأب العميل جاء على خلفية تشييد أحد أبناء البلدة غرفة طلب مخفر رميش هدمها. وتفاديًا لأي إشكال، خصوصًا في ظل الظروف الأمنية الاستثنائية، تمنّى الأب العميل إرجاء معالجة المسألة إلى حين توافر الظروف المناسبة. إلا أنّ القاضية في صيدا اعتبرت، وفق المعلومات المتوافرة، أنّ كلامه ينطوي على تهديد لها بالاستعانة بـ«الإسرائيلي»، فاستدعته إلى التحقيق.

أسرار

■ أثنى دبلوماسي غربي على رفض الأجهزة الأمنية تسلّم أجانب أوقفهم «حزب الله» وأجرى تحقيقات معهم، في محاولة لتغطية ممارسات «الحزب» خارج الأطر القانونية. ولفت إلى أنّ ما كان معمولا به في مراحل سابقة لم يعد ممكنًا في ظل العهد الجديد.

■ تتصاعد حملات التحريض التي تقودها أبواق محسوبة على «حزب الله» ضد قيادات قضائية وأمنية وإدارية، على خلفية إقفال هذه الجهات أبواب الاستباحة التي اعتاد «الحزب» ممارستها في عدد من مؤسسات الدولة وإداراتها.

■ لُفت إلى أنّ أحد مساعدي رئيس جهاز أمني، الذي تباهى بحضوره الذكرى السنوية لاغتيال حسن نصرالله، هو نفسه الذي رفض، عندما كان يشغل منصب أمين سرّ لدى رئيس جهاز أمني آخر، تمثيل رئيسه في مراسم تشييع نصرالله في المدينة الرياضية، في مفارقة تطرح علامات استفهام حول تبدّل المواقف والحسابات.

كلود غانم قاضٍ على السلاح غير الشرعي!

رامي نعيم *

الخوف اليوم عند أكثرية اللبنانيين هو على حياة القضاة الشرفاء وعلى رأسهم كلود غانم

من كان ليصدّق أن المحكمة العسكرية في لبنان ستكون المقصلة لـ «حزب الله»؟ من كان ليصدّق أن هذه المحكمة التي استخدمها «حزب الله» لقطع رؤوس الكثيرين، جاء دور رأسه ليُقطع على قوسها؟ فيوم كان مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، كانت هذه المحكمة أداة لترهيب السياديين، وكان «حزب الله»، عندما ينوي تأديب أحدهم، يحرّك القضاء العسكري إما للترهيب وإما للاقتصاص. وكم من بريء وقف أمام قضاتها ضارعًا، طالبًا إحقاق الحق، ولم يلقَ إلا الأحكام الإلهية المبرمة الصادرة من الضاحية الجنوبية لبيروت.

أتى رئيس الجمهورية جوزاف عون، وأتى بمن يشبهونه، فكان القاضي كلود غانم مفوّض الحكومة الجديد لدى المحكمة العسكرية، رحيمًا حيث تسمح روحية القانون، صلبًا حيث يُضرب السلم الأهلي أو تُكسر قرارات الحكومة. أتى قاضيًا للجميع وليس لفئة من اللبنانيين، وقاضيًا على مشاريع غير لبنانية بوجوه لبنانيين. وعندما أصدر مطالعته في ملف شاحنة ضهر البيدر، لم يُطلق شرارة الحرب الأهلية، بل أطلق مشروع تحرير المحكمة العسكرية من قبضة الحزب الإلهي، واستطاع إقناع منتقدي عدم إحالة ملف شحنة المتفجرات إلى المجلس العدلي، هذا المجلس الذي يشبه اللجان في كونه مقبرة الإنجازات، وملف تفجير مرفأ بيروت خير دليل على ذلك.

قامت القيامة من فريق «حزب الله» ولم تقعد، ولكن لماذا؟ ماذا فعل غانم؟ فبعد ختم تحقيقاته، ادّعى على ثمانية أشخاص ينتمون إلى «حزب الله» في قضية نقل شاحنة المتفجرات التي ضُبطت على حاجز ضهر البيدر، والمدّعى عليهم الثمانية جميعهم معروفون بالأسماء، بينهم الموقوفان علي الكردي وهيثم أمهز. أما الستة الباقون، فقد سطّر بلاغات بحث وتحر بحق كل منهم بجرائم الاعتداء على أمن الدولة الداخلي والخارجي، وبتهمة الاعتداء على أمن الدولة الداخلي، وارتكاب جرائم تمسّ بقانون الدولة، ومخالفة قرارات الحكومة، وحيازة الأسلحة والمتفجرات، وتأليف جمعيات غير مشروعة هدفها النيل من سلطة الدولة وهيبتها. وتصل عقوبة المواد المدّعى بها على هؤلاء إلى الأشغال الشاقة مدة عشر سنوات.

والستة هم: إبراهيم خضر حبيب الملقّب بـ«ساجد»، بلال فضل صبوري الملقّب بـ«ذو الفقار»، محمد صافي أيوب، محمد حيدر زعيتر، محمد عبدالله هزيمة، والروسية يلينا نوفو بغفيني كريشينوفا، زوجة الموقوف أمهز، بالإضافة إلى أربعة ألقاب أخرى مجهولة الهوية شملت: «أبو تراب»، ويُطلق عليه أيضًا لقب «القصير الأقرع»، والملقّب بـ «السيد»، والملقّب بـ «علاء»، والملقّب بـ «أبو الفضل»، والملقّب بـ«أبو حيدر».

وأُحيلت المحاضر فورًا إلى قاضي التحقيق العسكري الأول لإصدار المذكرات القضائية اللازمة والتوسّع في استجواب المتورطين وكشف كامل شبكة الارتباطات والتعاون بين الأسماء المذكورة، سواء في التخطيط أم النقل أم المرافقة.

خطوة غانم ليست عادية، فقد جنّ جنون «الحزب»، وتلا البيان بيانات، وثار الذباب، ونسي «حزب الله» إسرائيل والثأر، وصارت طريق القدس تمرّ بالمتحف. جنّ جنون «الحزب»، فالقضاء اللبناني ادّعى على «عصابة» الحزب، وشرّع عدم قانونية ادّعاء «المقاومة»، وهذا القضاء كسر هيبة الذين هدّدوه مرارًا واستباحوا قصور العدل بقصر القامات والهامات، ولم يوقفوا ولم تصفّ أحوالهم. القضاء انتقم للقضاة الذين أهانهم القيادي في «حزب الله» وفيق صفا يوم رفس باب قصر العدل مدجّجًا بسلاح إيراني عابر للحدود وطامح إلى ما بعد بعد حيفا، لكنّ الانتقام أتى على صورة العدالة، فطُبّق القانون من دون زيادة أو نقصان.

بعض أبواق الممانعة هلّلوا معتبرين القرار انتصارًا، ومشدّدين على غياب تهمة الإرهاب، وهذا دليل إضافي على نزاهة القضاء وعدم تسييس مواقفه، كما زعمت العلاقات الإعلامية في الحزب المحظورة «مقاومته».

ولعلّ أبرز ما قام به القاضي غانم هو طلب التوسّع بالتحقيق للوصول إلى من قرّر وخطّط ودبّر، وهذا ما دفع قيادة ميليشيا «حزب الله» إلى تحسّس رأسها خوفًا من الانتقال من نفق مظلم إلى سجن مضاء. والخوف اليوم عند أكثرية اللبنانيين هو على حياة القضاة الشرفاء، وعلى رأسهم كلود غانم، فهذا «الحزب» معروف بماضيه الإجرامي، وقد قتل كثيرين ممن خالفوه الرأي، فكيف سيتصرّف اليوم مع من يسحبون شرعيته قبل سلاحه؟

ونحن، أصوات الرافضين للحزب وسلاحه وسياسته، والذين ندعم القضاء والشرعية، ونعرف أن مع الرئيس جوزاف عون طريق الخلاص، وأن الشعبوية لا تصنع وطنًا، بل الحكمة والجرأة في اتخاذ القرارات، نطالب الجميع بدعم القرارات القضائية ورمي الخلافات السياسية الضيّقة جانبًا، لأننا أمام فرصة ذهبية، فإما أن ينقذنا القضاء، وإما أن يُقضى على لبنان.

*نائب رئيس التحرير

لعلّ أبرز ما قام به القاضي غانم هو طلب التوسّع بالتحقيق للوصول إلى من قرّر وخطّط ودبّر

رسائل أميركية متشدّدة حيال سلاح «حزب الله» ودور الدولة في إنهاء قدرته العسكرية

■ جو رحال

إسرائيل بلا حسم... ولبنان بين التصعيد والتسوية

أسفرت انتخابات الكنيست الإسرائيلية في 27 تشرين الأول عن نتيجة تبدو حاسمة في أرقامها، ومفتوحة في مفاعيلها: فحزب «الليكود» بزعامة بنيامين نتنياهو تصدّر بـ27 مقعدًا، لكن معسكره اكتفى بـ53 مقعدًا، مقابل 48 لمعسكر التغيير الذي يتقدّمه غادي آيزنكوت، و19 للقائمتين العربيتين، في برلمان يحتاج أي ائتلاف حاكم فيه إلى 61 مقعدًا. لذلك، لم تنتج الصناديق حكومة جديدة، بل مرحلة تفاوض قد تكون انعكاساتها على لبنان أعمق من مجرّد تبدّل الأسماء.

أولى التداعيات أن نتنياهو، الذي يبقى على رأس حكومة تصريف الأعمال ريثما يتشكّل بديل، فقد أكثرية معسكره من دون أن يفقد القدرة على المناورة. فخيارات المشهد الإسرائيلي تتراوح بين اجتذاب حلفاء من المعارضة، وحكومة يقودها آيزنكوت بدعم برلماني عربي، وائتلاف وحدة وطنية، وصولا إلى انتخابات جديدة إذا تعذّر التفاهم. ولأن الأحزاب الرئيسية مختلفة حول إشراك القوائم العربية، فإن جمع المقاعد حسابيًا لا يعني امتلاك أكثرية سياسية قابلة للحياة.

لكن المفارقة اللبنانية أن التنافس الإسرائيلي يتمحور أساسًا حول القيادة والمساءلة عن الإخفاقات الأمنية والخلافات الداخلية، فيما تبدو الفوارق أضيق بشأن التعامل مع «حزب الله» وأمن الحدود الشمالية. فحتى انتقال السلطة إلى آيزنكوت، وهو رئيس سابق للأركان، لا يشكّل ضمانة لانسحاب إسرائيلي سريع أو لوقف الضربات؛ وقد يغيّر أسلوب إدارة التفاوض أكثر مما يغيّر الشروط الأمنية الأساسية.

وهنا تكمن العقدة الفعلية: اتفاق الإطار الثلاثي الذي رعته واشنطن في حزيران ربط مسار الانسحاب الإسرائيلي باستعادة الدولة اللبنانية السيطرة الأمنية ونزع سلاح الجماعات المسلحة. ورغم جولات المفاوضات، ومنها محادثات تاميا في 20 و21 تشرين الأول، بقي التباعد قائمًا بين المطالبة اللبنانية بوقف الهجمات والانسحاب، والإصرار الإسرائيلي على ضمانات أمنية ميدانية تسبق الخطوات المقابلة. وقد أكّد الرئيس جوزاف عون في 29 تشرين الأول أن وقف إطلاق النار والانسحاب وترسيم الحدود وعودة الأسرى مطالب لم تتحقّق بعد.

ولا يمكن فصل هذه الحسابات عن الوقائع الميدانية. فقد نقلت «رويترز» في 26 تشرين الأول عن مصادر لبنانية أن «حزب الله» يعمل على ترميم قدراته العسكرية، بينما تستمر الضربات الإسرائيلية. وتبادل الرسائل العسكرية يضعف فرص الحل السياسي، بصرف النظر عن هوية رئيس الوزراء المقبل. كذلك، ينعكس التأخير على ثقة المانحين والمستثمرين وعودة الأهالي إلى قراهم وبلداتهم، ما يحوّل الأمن الحدودي إلى شرط للتعافي الاقتصادي، لا ملفًا عسكريًا معزولا.

على المدى القريب، يفتح الجمود الحكومي الإسرائيلي احتمالين متناقضين: إرجاء قرارات سياسية كبرى ريثما تتّضح التحالفات، أو تشدّد أمني يهدف إلى إظهار الحزم. ولا يصحّ الجزم بأن نتنياهو سيصعّد عسكريًا لإنقاذ موقعه، لكن هشاشة الحسابات الداخلية، مع استمرار الضربات والتوتر الإقليمي، تزيد مخاطر سوء التقدير. أما حكومة إسرائيلية مستقرة فقد تملك قدرة أكبر على إبرام ترتيبات قابلة للتنفيذ، من دون أن يعني ذلك بالضرورة شروطًا أسهل للبنان.

ويتضاعف الخطر مع اقتراب توقّف عمليات «اليونيفيل» في 31 كانون الأول المقبل، تمهيدًا لانسحابها التدريجي خلال 2027. فأي فراغ في آليات المراقبة، بالتزامن مع الاحتلال الإسرائيلي لأراضٍ جنوبية وتعثّر إعادة الإعمار وعودة النازحين، سيجعل الاستقرار أكثر هشاشة.

لذلك، لا مصلحة للبنان في المراهنة على اسم رئيس الحكومة الإسرائيلية. الأولوية هي تثبيت موقف تفاوضي موحّد، وتعزيز الجيش وقدرته على بسط سلطة الدولة، وحشد ضمانات أميركية ودولية لوقف الاعتداءات والانسحاب، وتطوير آلية تحقّق تحمي المدنيين وتفتح طريق الإعمار. فالانتخابات لم تحسم مستقبل إسرائيل السياسي بعد؛ أما مستقبل الجنوب فلا يجوز أن يبقى رهينة مفاوضات تشكيل حكومتها.

واشنطن عشية الانتخابات النصفية: على لبنان تقديم أكثر من الوعود

أمل شموني - واشنطن

بينما يستعد الأميركيون لانتخابات نصفية مصيرية في 3 تشرين الثاني المقبل، يبقى مصير لبنان معلّقًا ولكن ليس في صناديق الاقتراع. فبحسب مسؤول في الخارجية الأميركية لـ«نداء الوطن»: «مستقبل لبنان تحدّده أفعال حكومته، أو تقاعسها، في مواجهة «حزب الله» الذي لا تزال ترسانته أخطر ما يهدّد البلاد».

وتشير مصادر أميركية إلى أن الانتخابات قد تغيّر أدوات ضغط واشنطن على بيروت، لكنها لن تبدّل بالضرورة مطلب نزع سلاح «حزب الله». وإذا تجدّدت الحرب مع إيران، فقد يتوقف مصير لبنان على قدرته على منع «الحزب» من فتح جبهة جديدة.

وتضيف المصادر أن لبنان قد لا يملك صوتًا في الانتخابات النصفية المقبلة، لكنه لا شك بين البلدان الأكثر تأثّرًا بما يليها. فمع اقتراب موعد الاقتراع، تطرح التقارير عن استعدادات أميركية وإسرائيلية لاحتمال توجيه ضربات جديدة إلى إيران، سؤالًا يتجاوز تركيبة الكونغرس المقبل: هل تنجح بيروت في إبقاء لبنان خارج مواجهة إقليمية جديدة، أم يحتفظ «حزب الله» بالقدرة على اتخاذ قرار الحرب نيابة عنها؟

يقول دبلوماسي أميركي: «الاستعدادات العسكرية لا تعني اتخاذ قرار الهجوم، وقد تهدف إلى الضغط الدبلوماسي. المشكلة الأعمق أن حزبًا مرتبطًا بطهران يحتفظ بقوة عسكرية مستقلة تعرّض لبنان لمخاطر لا تملك الحكومة السيطرة عليها».

من هذه الزاوية، قد تكون الانتخابات الأميركية أقل أهمية من السؤال الذي توجّهه بيروت: هل تريد الدولة السيطرة على قرار الحرب والسلم، وهل تستطيع تحويل هذا الهدف إلى خطوات قابلة للتنفيذ؟

يمكن لنتائج الانتخابات الأميركية أن تغيّر مستوى الرقابة على إدارة واشنطن، وشروط المساعدات، والهامش السياسي المتاح للرئيس ترامب. لكن ذلك لا يعني تغيير السياسة تجاه لبنان. هناك أساس يتجاوز الانقسام الحزبي لهذه السياسة. فقد طُرح في مجلس الشيوخ مشروع يجمع بين دعم المؤسسات الأمنية اللبنانية وفرض عقوبات على الجهات التي تمكّن «الحزب»، مع ربط المساعدة بالتقدّم نحو بسط سلطة الدولة. وهو لا يزال اقتراحًا تشريعيًا، لا تمويلًا مضمونًا أو التزامًا نافذًا. لكن دعمه من الحزبين يشير إلى استمرارية محتملة في الاتجاه العام.

وتقول المصادر إن الخلاف المحتمل في واشنطن يتعلّق بما يجب أن يأتي أولًا: تقديم الدعم لتمكين الدولة اللبنانية من نزع سلاح «حزب الله»، أم اشتراط تقدّم ملموس في هذا المسار قبل منحها دعمًا إضافيًا؟

لذلك، لا يصحّ اختزال الانتخابات في معادلة مفادها أن فوز حزب يعني الحرب وفوز الآخر يعني التهدئة. كما أن توقيت الاستعدادات العسكرية بعد الاقتراع، إن تأكّد، لا يثبت أن نتائج الاقتراع هي التي ستحدّد قرار الهجوم.

وفي كواليس واشنطن، تعكس قراءات دبلوماسية أميركية رسالة واضحة إلى بيروت: مطالب لبنان تجاه الآخرين مشروعة، لكنها لا تعفيه من تنفيذ التزاماته، ولا تبرّر تعليق خطواته على ما سيفعله الآخرون.

وتحذّر هذه المصادر الدبلوماسية من تآكل الاهتمام الأميركي إذا لم تظهر نتائج لبنانية ملموسة. فواشنطن، برأيها، استثمرت موارد ورصيدًا سياسيًا في دعم الدولة والجيش والسعي إلى انسحاب إسرائيلي يسمح بعودة النازحين. وفي المقابل، تنتظر تقدّمًا في بسط سلطة الدولة خارج الجنوب وإصلاح القطاع المصرفي.

ويقول دبلوماسي أميركي لـ «نداء الوطن» إن هذا لا يعني أن الدعم الأميركي على وشك التوقّف، لكنه لن يكون دعمًا مضمونًا، خصوصًا إذا بدا أن الحكومة تطلب من شركائها خطوات يصعب عليها إظهار ما يقابلها من جانبها. ففي المنظور الأميركي، لا يتعلّق الملف بمجرّد إبعاد الصواريخ عن الحدود الإسرائيلية، بل إنه يتعلّق بإنهاء قدرة «حزب الله» على العمل كقوة عسكرية مستقلة، وبخفض نفوذ إيران داخل القرار اللبناني.

لهذا، تبرز أهمية «تفكيك البنية» التي تسمح لـ «حزب الله» بإعادة إنتاج قوته، لا جمع الأسلحة وحده. من هنا، ترى مصادر أميركية أن «إزالة مخازن أو منصات إطلاق لا توفّر حلا دائمًا إذا بقيت مسارات التهريب والتمويل والمنشآت العسكرية والقيادة المستقلة قادرة على إعادة بناء الترسانة».

بالنسبة إلى واشنطن، ترسانة «حزب الله» هي محور النفوذ الإيراني والمعوّق الأساسي لسلطة الحكومة على السلم والحرب. فإزالة الصواريخ والمتفجّرات تعالج القدرات الفورية، كما أوضح الدبلوماسي الأميركي. «أما منع إعادة التسلّح فيتطلّب تعطيل التمويل غير المشروع».

لغة وزارة الخارجية الأميركية في هذا الملف واضحة. فقد قال متحدث باسم الوزارة لـ «نداء الوطن»، ردًا على كلام أمين عام «حزب الله» الأخير: «نعيم قاسم مجرّد دمية إيرانية. لا يحقّ له أن ينظّر حول السيادة. في النهاية، حتى يتمّ نزع سلاحهم، سيفعل «حزب الله» كل ما يأمرهم به أسيادهم في طهران، وسيدفع الشعب اللبناني الثمن».

هذا التوصيف الحاد يعكس رؤية واشنطن الواضحة لدور «الحزب»، إذ تعكس هذه الرسالة أن «السلاح يبقى جوهر قوة «الحزب» قائمًا وأن الدولة مطالبة بتحمّل مسؤوليةأمنها».

وفيما يهيمن شبح حرب جديدة مع إيران، يترقّب العديد من الخبراء والدبلوماسيين الأميركيين كيف ستمنع بيروت انزلاق لبنان فيها. في هذا الإطار، رأت المصادر الأميركية أن تدخّل «حزب الله» السابق عقب اندلاع الصراع بين إيران وإسرائيل أثار ردًا إسرائيليًا هائلا وغزوًا برّيًا للبنان، بينما تمكّنت «صيغة الإطار» لاحقًا من توفير مسار للانسحاب ونزع السلاح ولو موقتًا.

وقالت المصادر الأميركية إنه إذا تجنّب «حزب الله» المواجهة المقبلة، فقد يتجنّب لبنان حربًا مدمّرة جديدة. وتحذّر هذه المصادر من أن بيروت قد لا تتمكّن من منع تحرّك «الحزب» إذا أمر الحرس الثوري الإيراني بذلك.

من هنا، تقول هذه المصادر إن لبنان بحاجة إلى استراتيجية حكومية مع جداول زمنية، ومؤسسات مسؤولة، ونتائج قابلة للقياس... لا رسائل متضاربة من مسؤوليه.

من هذا المنطلق، قد تغيّر الانتخابات النصفية اتجاهات السياسة في واشنطن، لكنها لن تعالج هشاشة لبنان الأساسية. لكن ما من شكّ في أن الرسالة الأميركية ستكون واضحة بعد النتائج كما قبلها، ومفادها: للحفاظ على الدعم الأميركي، يجب على لبنان تقديم أكثر من الوعود!

مصادر أميركية: لبنان بحاجة إلى استراتيجية حكومية مع جداول زمنية ومؤسسات مسؤولة ونتائج قابلة للقياس

الاستعدادات العسكرية لا تعني اتخاذ قرار الهجوم (إنترنت)

حصرية السلاح وخيار الدولة: إلى أين يأخذ «حزب الله» لبنان بتصعيده؟

داود رمال

يواصل «حزب الله» رفع سقف مواقفه السياسية والأمنية، رغم النصائح التي وصلته من أكثر من جهة، وفي مقدمتها دولة عربية، والتي دعت إلى التهدئة والإسراع في إطلاق حوار جدّي ومنتج، وتحييد لبنان عن أي حرب يجري العمل على منع اندلاعها في المنطقة. غير أن المؤشرات الصادرة عن «الحزب»، ولا سيما في ضوء قضية شاحنة المتفجرات واحتمال إحالتها إلى المجلس العدلي، توحي بأن «الحزب» يتجه إلى مقاربة تصادمية مع أي إجراء رسمي قد يطال مراكزه أو نشاطه الأمني والعسكري، الأمر الذي يفتح الباب أمام تساؤلات خطيرة حول حدود المواجهة بينه وبين مؤسسات الدولة.

فالرسالة التي وصلت إلى الجهات الرسمية المعنية، وفق المعطيات المتداولة، تحمل مضمونًا بالغ السلبية، ومفاده أن «الحزب سيتعامل مع أي مداهمة لمراكزه باعتبارها اعتداء، ومع أي قوة أمنية أو عسكرية تنفّذ هذه المداهمة باعتبارها قوة معادية». وهذه المقاربة، إذا تأكّد اعتمادها، لا تقتصر تداعياتها على ملف شاحنة المتفجرات، بل تضع العلاقة بين «الحزب» والمؤسسات العسكرية والأمنية أمام اختبار غير مسبوق، وتطرح سؤالًا أساسيًا مفاده: ماذا سيقول «الحزب» للبنانيين إذا وجد نفسه في مواجهة مباشرة مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية التي يُفترض أنها تحمي جميع المواطنين، بعيدًا من الانتماءات السياسية والطائفية؟

المسألة هنا تتجاوز الخلاف على شحنة متفجرات أو وجهة استخدامها، لتلامس جوهر القرار السيادي المتعلّق بحصرية السلاح. فالدولة، وفق التوجّه الذي أقرّته مؤسساتها، لا تستطيع التعامل مع السلاح خارج إطارها باعتباره استثناءً دائمًا، كما أن أي سلاح يتمّ ضبطه، أيًا كان نوعه أو الجهة التي تنقله، يُفترض أن يخضع لإجراءات القانونية، بما يشمل مصادرته وتوقيف ناقليه وإحالتهم إلى القضاء المختص. ومن هذه الزاوية، فإن تحويل الإجراءات القضائية والأمنية إلى مواجهة سياسية يهدّد بتعطيل مبدأ المساواة أمام القانون، ويعيد إنتاج معادلة ازدواجية السلطة التي يسعى لبنان إلى تجاوزها.

أما التذرّع بأن المتفجرات قد تكون مخصّصة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، فيصطدم بواقع سياسي جديد يتمثّل في قرار مجلس الوزراء الصادر في الثاني من آذار 2026، والمسار التفاوضي الذي اختاره لبنان بقرار سيادي. وبحسب المقاربة المؤيدة لهذا المسار، فإن التفاوض وفّر إطارًا سياسيًا ودبلوماسيًا حال دون توسّع التقدّم الإسرائيلي باتجاه احتلال كامل الجنوب، وصولا إلى مناطق جزين وصيدا والأولي. وبالتالي، فإن السؤال لم يعد محصورًا في مشروعية مواجهة الاحتلال، بل بات يتعلّق بالوسيلة والجهة التي تملك حق اتخاذ قرار الحرب والسلم، وبمدى انسجام أي تحرّك عسكري منفرد مع القرار الوطني الرسمي.

لا خلاف بين اللبنانيين على رفض الاحتلال الإسرائيلي والتمسّك بحق البلاد في استعادة أرضها والدفاع عن سيادتها. لكن الخلاف الحقيقي يتمحور حول طبيعة المقاومة، ومرجعيتها، والأجندة التي تتحرّك وفقها، وما إذا كان قرار المواجهة يخضع للإرادة الوطنية الجامعة أم لحسابات تنظيمية وسياسية خاصة تُملى من الخارج الإيراني. فوجود احتلال لا يمنح تلقائيًا أي طرف حق تجاوز مؤسسات الدولة، خصوصًا أن لبنان لا يزال منخرطًا في مسار تفاوضي، وأن الحكم على نتائج هذا المسار يجب أن يستند إلى ما يحقّقه فعليًا من حماية للأرض واستعادة للحقوق.

وفي حال وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود، فإن لكل حادث حديثًا، لكن على قاعدة قرار وطني جامع، لا على أساس فرض وقائع ميدانية أو جرّ البلاد إلى مواجهة لا يملك اللبنانيون قرارها. فاستعادة شرعية السلاح خارج المؤسسات الرسمية لم تعد مسألة تحظى بالإجماع الذي كان «الحزب» يستند إلى شيء منه في مراحل سابقة، ولا سيما بعد الانتقادات التي طالت أداءه في ردع إسرائيل ومنع الاعتداءات والتوغّلات. وهذا يفرض مراجعة عميقة لمعادلة الأمن والدفاع، بعيدًا من الشعارات التي لم تعد تقنع اللبنانيين بجدوى استمرار الوضع القائم.

فلبنان يقف أمام مفترق بالغ الدقة، إما تثبيت منطق الدولة والمؤسسات والقانون، وإما استمرار التنازع على القرار الأمني والعسكري بما يحمله ذلك من مخاطر على الاستقرار الداخلي. فاللبنانيون، على اختلاف انتماءاتهم ومواقفهم، أنهكتهم الحروب والأزمات، ولم يعد مطلبهم الأساسي امتلاك مزيد من السلاح أو خوض مواجهات جديدة، بل العيش بأمان وكرامة داخل دولة قادرة على حماية حدودها ومواطنيها، وبناء اقتصادها واستعادة مؤسساتها. وأيّ أحد لا يقبل بأن يكون لبنان وطنًا تحكمه إرادة أبنائه ومؤسساته، لا أن يبقى ساحة مفتوحة لصراعات تتجاوز قدرته على الاحتمال؟

«الحزب» سيتعامل مع أي مداهمة لمراكزه باعتبارها اعتداء ومع أي قوة أمنية أو عسكرية تنفّذ هذه المداهمة باعتبارها قوة معادية

وجود الاحتلال لا يمنح تلقائيًا أي طرف حق تجاوز مؤسسات الدولة (رويترز)

آراء

من القرار إلى التنفيذ: السيادة مسؤولية السلطة التنفيذية أولا وأخيرًا (الجزء الأول)

العميد الركن المتقاعد طوني أبي سمرا *

كفى دورانًا في حلقة التصريحات، والهروب من المسؤولية، والإنكار، والتردّد، والخوف!

تتكرّر في الخطاب السياسي والإعلامي مقولة إنّ الجيش اللبناني لم ينفّذ قرارات الحكومة المتعلّقة باستعادة السيادة وحصرية السلاح بيد الدولة. لكنّ هذه المقولة، في تقديري، تتجاهل مسألة أساسية: هل حوّلت السلطة التنفيذية قراراتها السياسية إلى تكليفات قانونية واضحة، تخوّل الجيش تنفيذ المهمات المطلوبة منه؟

فالجيش لا يستطيع أن يستند إلى قرار سياسي عام ليباشر، من تلقاء نفسه، عمليات أمنية وعسكرية واسعة تتطلّب تكليفًا خاصًا أو صلاحيات استثنائية. إنّ استعادة السيادة ليست مسؤولية عسكرية بحتة، بل مسؤولية سياسية ودستورية تقع أولًا على عاتق السلطة التنفيذية، التي عليها تحديد الأهداف وتوفير السند القانوني والصلاحيات والموارد اللازمة لتحقيقها.

وهنا يكمن الفرق الجوهري بين اتخاذ القرار السياسي وإصدار المرسوم الذي يكلّف الجيش بتنفيذه. فإعلان حصرية السلاح بيد الدولة لا يحلّ محلّ الإجراءات القانونية المطلوبة لتحديد المهمات والنطاق الجغرافي والمهل والصلاحيات والمسؤوليات وآليات المحاسبة.

ولتحويل القرار إلى تنفيذ، يتيح القانون اللبناني مسارين قانونيين مختلفين.

المسار الأول هو تكليف الجيش بالمحافظة على الأمن وفق المادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني، المرسوم الاشتراعي رقم 1983/102 وتعديلاته، ولا سيّما القانون رقم 2021/228. وتنصّ هذه المادة صراحةً على أنّ التكليف يتمّ «بمرسوم يتّخذه مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزيري الداخلية والدفاع الوطني، ولمدّة محدّدة قابلة للتمديد بالطريقة نفسها.»

ويُفترض أن يحدّد المرسوم المنطقة الجغرافية والمهمات ومدّة التكليف، وأن يستكمل القرار السياسي بخطة تنفيذية واضحة وأهداف قابلة للقياس. ويُتّخذ المرسوم في مجلس الوزراء وفق المادة ٦٥ من الدستور، ثم يصدر مستوفيًا التواقيع الدستورية اللازمة، ولا سيّما توقيع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزير أو الوزراء المختصّين، وفق المادتين 54 و64 من الدستور.

وفور صدور المرسوم، يتولّى الجيش الصلاحيات التي تمنحها له المادة الرابعة للمحافظة على الأمن وحماية الدولة، وتُوضع القوى المسلّحة العاملة في المنطقة تحت إمرة قائد الجيش، وفق أحكام القانون. كما تجيز المادة لقائد الجيش تفتيش الأبنية والأمكنة بعد موافقة النيابة العامة المختصّة.

أمّا المسار الثاني، فهو إعلان المنطقة العسكرية وفق المرسوم الاشتراعي رقم 1967/52، وهو إجراء استثنائي مستقلّ يتطلّب توافر الأخطار والشروط القانونية المحدّدة له، وقرارًا من مجلس الوزراء وفق الأصول الدستورية والقانونية، مع خضوع التدبير للرقابة البرلمانية المنصوص عليها في القانون. ويمنح هذا النظام السلطة العسكرية صلاحيات استثنائية، منها إصدار الأوامر بتسليم الأسلحة والذخائر والتفتيش عنها ومصادرتها.

والفارق بين المسارين جوهري. فلا يمنح مرسوم تكليف الجيش بالمحافظة على الأمن تلقائيًا جميع صلاحيات المنطقة العسكرية، كما أنّ الانتقال إلى الإجراء الاستثنائي لا يحصل لمجرّد تعثّر تنفيذ التكليف الأول.

وهنا أطرح السؤال التالي: إذا كانت الحكومة قد اتخذت قرارها بحصرية السلاح، فأين المرسوم الذي يحدّد للجيش، وفق المادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني، منطقة التكليف، ومدّته، ومهماته، وصلاحياته؟ وكيف يُطلب من الجيش تنفيذ مهمات تستوجب هذا المرسوم، ثم يُحاسَب على عدم تنفيذها قبل استكمال الإجراءات القانونية اللازمة؟

* نائب رئيس حزب الوطنيين الأحرار
الرئيس السابق لأمن الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ

«داعش»: العلامة التجارية للاغتصاب

سامر زريق

ما هذا التنظيم الرهيب الذي يتجاوز الضوابط والإجراءات الأمنية الصارمة في دول عديدة، ويتغلغل في المجتمعات، فيما ثمة تحالف دولي عريض تأسّس قبل سنوات لمواجهته، قائم على تبادل المعلومات الاستخبارية؟ كيف لتنظيم مبعثر أمنيًا وفكريًا وجغرافيًا أن يستعصي على هذا الكمّ من الأجهزة والتحالفات، حتى صار أشبه بكائن خارق لا يمكن احتواؤه؟

ليس مهمًا أن «داعش» عاد، أو بمعنى أدقّ أُعيد إلى الساحة. ذلك أن ثمة مراوغة في رصف السيناريوهات داخل قالب استخباراتي جامد، وكأنّ التطرّف جسد واحد، ومدرسة واحدة، تصبّ كلها في وعاء واحد اسمه اليوم «داعش»، وبالأمس «القاعدة»، فيما الواقع أن ثمة مدارس كثيرة باتجاهات وبيئات مختلفة، واختزالها جميعًا في داعش يمنح الجميع مشجبًا جاهزًا لتعليق ما يشاؤون عليه.

في جريمة «الكرك»، لم تنشر السلطات الأردنية أدلة علنية تثبت ارتباط المنفّذين بالتنظيم إيّاه، أو تبيّن وجود اتصالات تتجاوز الحدود، فضلا عن عدم تبنّي الجريمة بما يخالف طرائق عمل «داعش». ومع ذلك، جاء قصف درعا مصحوبًا بإصرار على رواية استهدافه، حيث يبدو أن عمّان توخّت تصدير الأزمة باتجاه سوريا، مستفيدة من حرص دمشق على سياسة احتواء التوترات، والتي بدت شديدة المبالغة.

غير أن الجذر الأصلي لهذا الإصرار يكمن في الهوية التي صدّرها نظام الأسد، المعبّرة عن سياسات استصغار ممنهجة وظالمة تجاه شعب يختزن إرثًا عريقًا، تُعدّ المرآة الطبيعية للطغيان والإيغال في الديكتاتورية، حتى صارت تهمة التطرّف جاهزة للاستدعاء، ولو اقتضى الأمر تلبيس هوية الإرهاب كيفما اتفق.

في لبنان مثلا، لا تزال تحصل اعتقالات، ولا سيما للعابرين في «مطار رفيق الحريري»، بتهمة الانتماء إلى «جبهة النصرة»، التي أعلنت تفكيك نفسها عام 2016، وتأسيس «هيئة تحرير الشام» بعد إدماج عدد من الفصائل والشرائح المجتمعية، وهي التي تتولّى حكم سوريا اليوم. 10 سنوات غير كافية لإجراء تحديث على المعايير الأمنية، أقلّه في المسمّيات.

في الموازاة، التقط «حزب الله» الرواية الأردنية بسرعة البرق، واندفع إلى تسويقها لتحقيق غايتين: تكريس صورة سوريا كحاضنة للإرهاب وتقويض الثقة بالدولة الجديدة، بما يدفع قادة وحلفاء نظام الأسد إلى مزيد من الارتهان له، فيما هو يبيعهم بـ «المفرّق». علاوة على إشاحة الأضواء والنقاش العام عن سلاحه، عبر إعادة نسج حكاية الإرهاب السنّي وأسبقية خطره على سلاحه ومتفجراته. وهي رواية تلائم أجهزة أمن لبنانية أدمنت هذا الصنف من الإرهاب، وتجد فيه مساحة مريحة تغنيها عن وعثاء معضلة سلاح «الحزب».

لكن، لو سلّمنا بـ«حكاية داعش» وخطوطها الدرامية، فنحن إزاء احتمالين: إما أن إيران وحزبها ومحورها، كما أجهزة أمنية عريقة وبطّاشة، عجزت جميعها عن مواجهة تنظيم منقسم على ذاته، أو أن استحضاره بات تكتيكًا سياسيًا أمنيًا أكثر فائدة.

وهنا تكمن مصلحة «حزب الله» في إعادة تنشيط «حكاية داعش»، لإطلاق حملة ضغط سياسية، تلقّفت مداهمة طرابلس، وتسريباتها التي تتجاوز «مطر تشرين»، وراحت تنفخ فيها لإحياء ذاك البعبع، وصولا إلى محاولة موازنة الصيغ بين متفجراته والمضبوطات لإقفال مسألة المجلس العدلي.

تمسي «حكاية داعش» رواية جاهزة لتبرير الإخفاقات وإعادة ترتيب الأولويات

بينما تكشف المصادر أن الموقوفين الثلاثة يحملون فكرًا متطرّفًا، وكانوا قيد المتابعة منذ مدّة، لكن أيًّا منهم لم يعترف بالانتماء إلى «داعش» أو غيره، ولم تثبت التحقيقات وجود نيّة إرهابية. أما الأسلحة المضبوطة التي صوّرتها ماكينة «الحزب» مرادفًا لترسانته، فيقول الموقوف الأساسي الذي ضُبطت عنده إنها تعود إلى مسؤول في تنظيم مرتبط بـ «سرايا المقاومة»، ولم يتسنَّ التحقّق من ذلك لكونه متوفّى. كما تبيّن المصادر أن الأسلحة مخزّنة منذ سنوات، من دون أن يصار إلى استخدامها أو الاتجار بها.

التحقيقات مستمرّة، لكن بين الفكر المتطرّف والانتماء التنظيمي مسافات لا يجوز القفز فوقها. إذ ذاك، تمسي «حكاية داعش» رواية جاهزة لتبرير الإخفاقات وإعادة ترتيب الأولويات. إنها عملية اغتصاب للعقول يصبح فيها اسم التنظيم علامة تجارية أوسع تسويقًا وانتشارًا من المنتج ذاته.

التقط «حزب الله» الرواية الأردنية لإعادة نسج حكاية الإرهاب السني

أسعد سعيد يروي (6 من 6):

هذه قصة الخط الأحمر بين المجلس واليرزة... هكذا سلمنا السلاح بعد الحرب وهكذا نكمّل

كثيرون نصحوا العماد ميشال عون بعدم جواز شن الحرب على «القوات اللبنانية» ولكنّه لم يكترث. وكثيرون لا يعرفون ماذا قدّمت «القوات» للجيش من مساعدات ودعم عسكري في حرب التحرير ويجهلون كيف كان يتم تنسيق النيران وكيف كان يتأمّن الاتصال المباشر من خلال خط عسكري موصول بين العمليات في المجلس الحربي والعمليات في قيادة الجيش. هذه التفاصيل عاشها أسعد سعيد بتفاصيلها وبتكليف من قائد «القوات» سمير جعجع. وعلى رغم كل ذلك كانت «القوات» مستعدة للدفاع عن نفسها في حرب الإلغاء. بعد انتهاء الحرب أشرف أسعد سعيد على تنفيذ قرار تسليم أسلحة «القوات» إلى الجيش اللبناني ومن ضمنها طائرات غازيل عسكرية لم تستعملها من قبل. عام 1992 ابتعد أسعد إلى الأعمال الخاصة ولكنّه عاد عام 2007 بعد اتصال من الدكتور جعجع ليبقى مستشارًا تنظيميًا له وليكمل مسيرة نضاله من معراب كما بدأ عام 1975 في المجلس الحربي.

نجم الهاشم

- خلال مرحلة الخلاف مع العماد عون والاجتماعات في قيادة الجيش كان صار اللواء فؤاد مالك رئيسا للأركان وكنتَ أنتَ نائبه؟

صحيح. ولكن كنت أنا كلّفت بهذه المحادثات مع الجيش. مجموعة ميشال عون كان همّها أن تعرف بالضبط كيف كانت «القوات» مقسّمة وكيف هو عديدها بين متفرغ ونصف متفرغ واحتياط. قوة «القوات» الأساسية كانت في الاحتياط وليس بالمتفرغين وحدهم الذين كانوا أساسيين. حصلت اتصالات مهمة بيننا وبينهم مع عدد من الضباط.

- كانت بدأت حرب التحرير وانقلبت المعادلة من 14 شباط إلى 14 آذار؟

الناس لا يعرفون ماذا كان دور «القوات اللبنانية» في حرب التحرير. كان عندنا اتصال مباشر بعد قصة 14 شباط بين غرفة العمليات المركزية في المجلس الحربي وعمليات الجيش. كنّا نسميه الخط الأحمر. كنت في إجازة وطلع لعند عيلتي على عيون السيمان. اتصلوا بي وطلبوا مني العودة إلى المجلس الحربي. وصلت، شو في؟ قالوا إن السوريين والاشتراكيين عاملين هجوم على سوق الغرب.

- في 12 آب 1989؟

كانت حربًا قوية. كسروا خطوط التماس ولم تكن مرابض الجيش تستطيع أن تقصف، ما حدا عم يقدر يتحرّك ويخرج من ثكنته. كل مراكز الجيش كانت تتعرّض للقصف وحصل خرق للجبهة. حصل تواصل مع الجيش. قلنا لهم يمكننا أن نقصف على الجبهة. قالوا إنّهم غير قادرين على القصف المدفعي. قلنا إنّنا نرمي على مرابض السوريين والاشتراكيين لنخفّف القصف عن مواقع الجيش. ونحن مستعدّون للتدخل. حضّرنا كتيبة كاملة في الحوض الخامس للتوجه إلى سوق الغرب والمساعدة، كناية عن لفيف تكتي متكامل بكل عتاده. قالوا إنّهم يفضلون أن نقصف المرابض لتخفيف القصف عنهم. هيك صار. رمينا على كل مرابض المدفعية التي كانت تقصف على الجيش وشلّيناها. تحرّكت قوات من الجيش من ثكنة رومیه وتوجّهت إلى سوق الغرب وتمّ استرداد المواقع التي كان خسرها الجيش وبدأت صفحة جديدة بيننا وبينهم في التعاطي والتعامل.

- هذه الصفحة انكسرت في 30 كانون الثاني 1990 مع بدء حرب الإلغاء. كيف استوعبت «القوات» الضربة الأولى وكيف حقّقت التوازن العسكري؟

من الضروري أن يعرف الناس مرحلة حرب التحرير التي تفاجأنا بها. كان هناك تنسيق أكثر من مهم بين الجيش و«القوات». وصلت كمّيات كبيرة من الذخائر والإمكانات إلى الجيش وإلى «القوات». صار عندنا قدرات ضخمة. قال لي الحكيم: سيتصل بك شخص من الجيش، المقدم منير عون، وسيأتي لعندك. شوف شو بدّو ونحن مستعدّون لنساعد. أتى وقال لي: بدّنا نعمل رمايات على المراكز السورية اللي عم تأذينا ونتمنّى أن تساعدونا. عندنا عشرة أهداف تقريبًا نريد أن نرمي عليها يوميًا. بماذا يمكن أن تساعدونا؟ قلت له: نحن مستعدّون. ماذا تريدون؟ قال بدّنا نقصف هدفين أو ثلاثة وكل هدف نقصفه بعدد من القذائف. 50 قذيفة، 20 قذيفة. قلت له نحن مستعدّون أن نأخذ الأهداف الباقية. قال: كلّها؟ قلت: كلّها، ومستعدّون لأن نرمي عليها عدد أكبر من القذائف التي ترمونها. وهذا ما حصل. كان كل يوم يعطينا الأهداف التي سيقصفها الجيش والأهداف التي ستقصفها نحن. أحيانا كنا نطلب منهم أن يصححوا لنا الرماية. قال إنهم يمكن أن يعطونا التصحيح بشكل متأخر يومًا تقريبًا. كان عندهم مخبرون في المناطق. وبقينا على هذا المنوال مدّة طويلة. في الوقت نفسه كنّا نبني ونطوّر قوانا العسكرية بالسلاح والتطويع والتدريب. كان بدّنا عالم. كان عندك خمس دبابات صار عندك مية. تحتاج إلى من يشغّلها. عندك أربع زوارق بحرية وطرادات صار عندك 20 - 25 زروق رباعي عملنا لهم قاعدة بحرية خاصة. بدّك مين يشغّلهم. صار عندك الراجمات. كانت عندنا حملة كبيرة لتقوية هذه الماكينة العسكرية. كنّا نستفيد من كل الخبرات في معهد بشير الجميل ومعهد الرتباء حتى تتمكّن من كودرة المجموعات على الأرض ونستفيد من هذا العتاد العسكري، فبدأنا تشكيل لفائف تكتية. الـ61 والـ62 والـ63.

- كل عملية إعادة البناء استنزفت في حرب الإلغاء؟

صحيح

- كيف استطاعت القوات تثبيت الوضع العسكري وكيف انتهت الحرب؟

جرّبنا قدر الإمكان أن نتجنّب هذه الحرب. كنّا نعرف وتصلنا معلومات أنّه يحضّر للقيام بعمليات على المجلس الحربي وعلى ثكناتنا ومراكزنا. كنّا نعيش حالة استنفار دائم. مقسومين قسمين: 50% نايمين 50% واعيين. استنفار تام. نراقب كل المراكز. كانت عندنا فكرة أنّه إذا كان بدّو يعمل شي بدّو يخلص من القيادة في المجلس الحربي. وهذه المسألة ظهرت لاحقًا وحكى عنها معظم الضباط الذين كانوا معه على أساس أنّه كان يريد أن يضرب الرأس الموجود في المجلس. كل المستشارين عنده كانوا ينصحونه بعدم القيام بهذه العملية. عمل العكس. جرّب. ولكنّه راح على هجوم كامل على منطقة كسروان بهدف الاستيلاء على مرابض المدفعية وأعالي كسروان وينزل على الساحل. يجب أن نعرف أن القوى التي كانت مع عون كانت منتشرة من المدفون، عشتيت، جبيل، حامات، الصفرا، أدما، الملعب البلدي جونية، ثكنة صربا، البحيرة، كان مستلمًا كل الخط الساحلي. كان يكفيه أن يخرج من الثكنات ليوصل المواقع ببعضها. قرّر أن يعمل حربًا كبيرة ويحتلّ عين الرمّانة بعد حادث مدرسة قمر. كانت عين الرمّانة بالنسبة إليه هدفًا أساسيًا عليه أن يتخلّص منه لأنّه كان يعرف قوّتنا فيها.

- «القوات» سيطرت على كسروان وجبيل وعون سيطر على عين الرمانة. حصل توازن عسكري على الأرض. انتهت الحرب في 13 تشرين. بعدها ما كانت خيارات «القوات»؟

كانت مرحلة صعبة. المناطق التي نعم. تلقّيت اتصالا من الحكيم. قال لي: وينك؟ بدّي ياك معنا. قلت له: أنا في جزيرة في المحيط الهندي و«القوات»، ما حدا كان بيحلم يفوت عليها. صارت.

- وُضعت «القوات» أمام خيار الحل السياسي والحل العسكري. تم حل «القوات» على المستوى العسكري وتسليم السلاح للجيش. كنت مشرفًا على عملية الستليم؟

صحيح

- ماذا سلّمتم الجيش؟

طلع قرار من مجلس الوزراء يسمح برذّ السلاح الذي أخذناه من إسرائيل والسلاح الباقي شوفوا شو بدّكم تعملو فيه. الأميركان لم يقبلوا أن يُعطى السلاح الذي أخذناه من الجيش لإسرائيل. الـ أم 48 والـ أم 113 السلاح الذي أخذناه في معارك جبيل وكسروان. لم يكن عندنا مانع. حضّرنا قوافل لإعادة السلاح إلى إسرائيل ضمن بواخر كانت مواكبة من الجيش إلى جونيه حيث تنقل في البحر. العتاد الذي أخذناه من الجيش جمعناه في حالات وكانت دبابات الـ أم 48 بأحسن حالاتها والـ أم 113 وكل العتاد المسلّم من الأميركان أعيد إلى الجيش وزيادة لم يكن عندهم طائرات هليكوبتر أخذوا طائرات الغازيل التي كانت معنا وكانت صالحة للطيران كلها.

- عام 1992 تركت إلى العمل الخاص. ابتعاد عملاني عن الأرض. عدت عام 2007. كنت في الهند عندما اتصل بك الدكتور جعجع؟

نعم. تلقّيت اتصالا من الحكيم. قال لي: وينك؟ بدّي ياك معنا. قلت له: أنا في جزيرة في المحيط الهندي اشتغل على برنامج إذا تركت عليّ أن أدفع بدل البند الجزائي مبلغًا كبيرًا. قال: عندما تعود إلى لبنان اتصل بي. بدي شوفك. وهيك صار. لما خلص البرنامج رجعت إلى لبنان. اتصلت به. قال لي: بدّنا نشتغل. قلت له: شو بدّك أنا مستعدّ. قال: بدّنا نشوف شو فينا نعمل. نحن في مرحلة جديدة غير عسكرية ولكن مرحلة فيها كثير شباب وعالم وبدنا نشوف شو فينا نعمل. صرت إطلع لعندو على الأرز وعلى بزمّار. لكن فعليًا كان صار بمعراب وقرّرنا أن أبقى ضمن التركيبة الجديدة واستلمت منصب مستشار له للشؤون التنظيمية ورجعنا قلّعنا وبعدنا.

- تنام وتقوم في معراب؟

مثل أيام المجلس. العائلة كبرت. والأولاد كبروا وصار عندنا أحفاد. معوّدين على حياة المجلس والحرب، نوعًا ما تغيّر العمر فقط.

- أسماء كثيرة كانت معك في المجلس. هل هناك محاولات لإعادتهم إلى القوات؟

في عالم بَقيّت. جرّبنا محاولات كثيرة. جمعناهم عدّة مرات مع الحكيم وما حدا منهم عندو رفض. ولكن العمر مش هيّن. كلهم عندهم التزامات وأعمال خاصة. كثيرون قريبون منا. في كل المراحل موجودين معنا وهم كثيرون فعليًا. بالعمل اليومي الموجودين معنا قلال. من كانوا قبل آخر مرحلة في حرب الإلغاء وما بعدها أغلبيتهم لا يزالون موجودين.

أسعد سعيد في مناورة عسكرية

العتاد الذي أخذناه من الجيش جمعناه في حالات وكانت دبابات الـ أم 48 بأحسن حالاتها والـ أم 113 وزيادة لم يكن عندهم طائرات هليكوبتر أخذوا طائرات الغازيل التي كانت معنا

أبعد من خطوط النار

بعلبك الهرمل بين هواجس الحرب وخصوصية السلاح والعشيرة

عيسى يحيى

لم تعد بعلبك الهرمل تقف عند حدود الترقّب لما قد تحمله التطورات العسكرية من مفاجآت، بل باتت تعيش تداعيات الحرب قبل أن تتضح حدودها ومساراتها. فالمسألة في المحافظة لا تتعلّق فقط باحتمالات اتساع المواجهة أو انتقال خطوط النار، بل بما يمكن أن تتركه من آثار على مجتمع له خصوصيته العشائرية، وتركيبته الاجتماعية، واقتصاده الذي لم يتعافَ أصلا من أزماته المتراكمة.

هنا، حيث يمتزج السهل بالجبل، تتداخل هواجس الأمن مع المخاوف المعيشية، ويستعيد الأهالي ذاكرة الأزمات والحروب، في ظل دولة لا تزال عاجزة عن توفير شبكة أمان اقتصادية واجتماعية كافية، فيما يبقى مصير المنطقة معلّقًا على تطورات تتجاوز قدرتها على التحكم بمساراتها.

في بعلبك الهرمل تحديدًا، تبرز البنية العشائرية بوصفها أحد أبرز مكوّنات المجتمع البقاعي، وهي التي لطالما اختُصرت صورتها في التناول الإعلامي بالنزاعات الفردية والثأر وقضايا المخدرات، فيما يغيب جانبها الاجتماعي القائم على التضامن والتكافل والروابط العائلية. ومع تصاعد التهديدات، تتقدّم هذه الوظيفة إلى الواجهة، لتتحوّل العشيرة إلى مساحة للتشاور والتضامن ومحاولة احتواء تداعيات المرحلة، في ظل تراجع الثقة بقدرة المؤسسات الرسمية على مواكبة احتياجات الناس.

ولعل ما يلفت اليوم بروز صوت عشائري يدعو إلى تغليب الحكمة والعقل، والعمل على تحييد المنطقة عن أي انزلاق نحو مواجهة مفتوحة، من خلال تحرّك يضم شخصيات من مختلف العائلات والعشائر، سعيًا إلى بلورة موقف مشترك من التطورات المقبلة، ولا تقتصر أهمية هذا التحرّك على جمع المكوّنات العشائرية، بل على ما يمكن أن يؤسّس له من مساحة اجتماعية مستقلة تضع أمن الأهالي ومصالحهم فوق الحسابات والاصطفافات، وتمنع تحويل المنطقة إلى ساحة مفتوحة لتداعيات صراعات لا يملك أبناؤها قرارها كاملا.

ما يلفت اليوم بروز صوت عشائري يدعو إلى تغليب الحكمة والعقل والعمل على تحييد المنطقة عن أي انزلاق

وفي موازاة ذلك، يعود ملف السلاح إلى واجهة النقاش، لا بوصفه قضية أمنية مجرّدة، بل باعتباره جزءًا من معادلة اجتماعية وتاريخية معقّدة. ففي بعلبك الهرمل، يرتبط السلاح بمفهوم العادات والتقاليد والرجولة والحماية والدفاع عن العائلة والأرض، فيما يرتبط السلاح المنظّم بمعادلات سياسية وعسكرية تتجاوز حدود القرى والبلدات. وبين المستويين، تقف المنطقة أمام أسئلة لم يعد ممكنًا تجاوزها أو تأجيلها.

فهل لا يزال السلاح بمختلف أشكاله يشكّل ضمانة للحماية في ظل ضعف حضور الدولة وقدرتها على بسط سلطتها وتأمين سلامة المواطنين؟ أم أن التحوّلات الميدانية فرضت واقعًا جديدًا بات معه وجود السلاح أو بعض أشكاله عاملا إضافيًا في تعريض القرى والبلدات للاستهداف؟ إنها معادلة دقيقة تضع المجتمع البقاعي أمام مراجعة صعبة بين هاجس الحماية والخوف من أن تتحوّل أدوات القوة إلى مصدر إضافي للمخاطر، وبين الحاجة إلى الأمن والاستقرار وضرورة أن تكون الدولة المرجعية الوحيدة في توفيرهما.

ولا تقف تداعيات الحرب عند حدود الأمن والسلاح، فخلف مشهد الدمار الذي خلّفته حرب الإسناد والصواريخ الستة، يترنّح اقتصاد المنطقة أمام أزمة تهدّد ما تبقّى من مقوّمات الإنتاج. فالمزارع الذي ينتظر موسم جني محاصيله وأشجاره المثمرة بات يواجه مخاطر تعطّل العمل وصعوبة التسويق، في ظل ظروف ميدانية واقتصادية تجعل الموسم الزراعي مغامرة غير مضمونة النتائج. ولا تقتصر الخسارة هنا على موسم واحد، بل قد تمتد إلى تراكم الديون وفقدان القدرة على الإنتاج، بما يهدّد مصادر رزق آلاف العائلات لسنوات مقبلة.

وتزداد المخاوف مع اقتراب الشتاء البقاعي، بما يحمله من برد قاسٍ وصقيع يضاعف أعباء العائلات، ولا سيما في البلدات الجبلية. فمع تراجع المداخيل وارتفاع تكاليف المعيشة، يتحوّل تأمين المازوت والحطب إلى عبء إضافي على أسر باتت تخشى خسارة مصادر رزقها، في وقت لا تبدو فيه مقوّمات الدعم والإغاثة الرسمية على مستوى حجم الاحتياجات. وهكذا، تصبح معركة الصمود المعيشي امتدادًا للأزمة الأمنية لا يقلّ قسوة عن تداعيات المواجهة الميدانية.

في المحصّلة، لا تواجه بعلبك الهرمل احتمال الحرب فحسب، بل تواجه اختبارًا يتّصل بمستقبل مجتمعها وقدرته على حماية استقراره وتماسكه ومصادر عيشه. فالتحدّي الحقيقي ليس فقط في عبور العاصفة، بل في ألّا تخرج المنطقة منها أكثر إنهاكًا وعزلة، وأن يبقى أمن أبنائها ومستقبلهم أولوية تتقدّم على كل الحسابات الأخرى.

380 ألف شقة خارج «الخدمة»

«ضريبة الشغور»... هل تُربك السوق العقارية؟

لا يبدو اقتراح فرض ضريبة على الشقق الشاغرة مجرّد إجراء مالي يهدف إلى زيادة الإيرادات العامة، بل تطرح إشكالية أوسع تتصل بقدرة الدولة على معالجة الاختلالات في السوق العقارية وتحفيز العرض السكني، في ظل أزمة اقتصادية ومعيشية تضيق معها خيارات اللبنانيين في الاستئجار والتملّك. وبين الرهان على دفع المالكين إلى طرح وحداتهم غير المشغولة في السوق، والتحذيرات من تحميلهم أعباء إضافية قد تنعكس سلبًا على الاستثمار العقاري، يبرز السؤال حول مدى قدرة هذه الضريبة على معالجة أزمة السكن فعليًا.

رماح هاشم

في بلد يعاني من غياب التمويل السكني وتراجع القدرة الشرائية، لا يكفي زيادة عدد الشقق المعروضة لضمان انخفاض بدلات الإيجار، ما لم تتوافر وحدات تتناسب أسعارها مع مداخيل الفئات التي تحتاج إلى السكن. من هنا، تبرز ضرورة مقاربة هذا الملف ضمن سياسة إسكانية متكاملة، لا باعتباره إجراءً ضريبيًا منفردًا.

وفي هذا السياق، يرى رئيس نقابة الوسطاء والاستشاريين العقاريين وليد موسى، أن «الضريبة على الشقق الشاغرة قد تشكّل حافزًا لبعض المالكين لطرح عقاراتهم للبيع أو الإيجار، ولا سيما الوحدات التي تُترك شاغرة لأهداف استثمارية أو مضاربية»، لكنه يحذّر من «اعتبارها حلا سحريًا لأزمة السكن»، مشددًا على «ضرورة التمييز بين الشغور الإرادي والشغور الناتج من ظروف خارجة عن إرادة المالك».

380 ألف شقة شاغرة

يلفت موسى لـ«نداء الوطن»، إلى أن «الأرقام التي استند إليها مقدّمو اقتراح القانون، والمبنية على بيانات وزارة المالية لعام 2023، تشير إلى وجود نحو 380 ألف وحدة سكنية مصرّح عن شغورها في لبنان، يقع نحو 62 % منها في بيروت وجبل لبنان، فيما تلامس نسبة الشغور في العاصمة 20 %، وفق دراسات مختبر المدن في الجامعة الأميركية في بيروت».

إلا أنه يشير إلى أن «هذه الأرقام لا تكفي وحدها لتحديد الأثر الفعلي للشغور على السوق، إذ ينبغي التمييز بين الشقق الجاهزة للسكن وتلك المتضررة أو غير المكتملة أو التي تحتاج إلى ترميم، فضلا عن العقارات التي يحتفظ بها أصحابها لاستعمالهم الشخصي أو العائلي، وتلك المعروضة للبيع أو الإيجار من دون أن تجد طلبًا مناسبًا».

ويؤكد أن «لبنان يفتقر إلى قاعدة بيانات عقارية وطنية شاملة ومحدّثة تحدّد طبيعة الشغور وأسبابه ومدته وتوزيعه الجغرافي»، معتبرًا أن «إجراء مسح عقاري وطني، بالتعاون بين وزارة المالية والمديرية العامة للشؤون العقارية والبلديات والقطاع الخاص، يجب أن يسبق أي قرار ضريبي من هذا النوع».

السكن يحتاج إلى سياسة

ضريبة قد تثقل الاستثمار العقاري

وفي قراءته للتداعيات المحتملة، يوضح موسى أن «القطاع العقاري لا يزال يواجه تداعيات الأزمة المالية والمصرفية، وتراجع القدرة الشرائية، وغياب القروض السكنية، وارتفاع تكاليف البناء والصيانة، إلى جانب الظروف الأمنية والاقتصادية التي أثّرت في حركة الاستثمار». ويحذّر من أن «فرض ضريبة غير مدروسة قد يحمّل المالكين والمطورين أعباء إضافية، حتى في الحالات التي يتعذّر فيها بيع العقارات أو تأجيرها نتيجة ضعف الطلب».

ويطرح في هذا الإطار واقع المطورين العقاريين الذين يستثمرون مبالغ كبيرة في مشاريع سكنية ويتحملون تكاليف الأرض والبناء والتمويل والرسوم، قبل أن يصطدموا بتراجع القدرة الشرائية وعجز السوق عن استيعاب الوحدات المعروضة. كما يشير إلى «أوضاع المغتربين والمستثمرين الأجانب الذين قد يتعذّر عليهم استعمال عقاراتهم أو زيارتها بسبب الظروف الأمنية وقيود السفر، فضلا عن المالكين الذين يحتفظون بشقق لاستخدامهم الشخصي أو العائلي».

ولا يغفل موسى الإشارة إلى أصحاب العقارات التي بقيت خاضعة لقوانين الإيجارات القديمة لعقود، والذين بدأوا باستعادة ممتلكاتهم تدريجياً بعد تحرير الإيجارات»، لافتًا إلى أن «عددًا من هذه الشقق يحتاج إلى ترميم وتأهيل قبل أن يصبح صالحًا للسكن أو التأجير». ويرى أن «تحميل هؤلاء ضريبة إضافية فور استعادة عقاراتهم لا يراعي سنوات طويلة من القيود التي حدّت من استفادتهم الاقتصادية من ملكياتهم».

تطبيق انتقائي وإعفاءات واضحة

وفي ما يتعلق بآلية التطبيق، يقترح موسى اعتماد «مقاربة انتقائية لا تشمل جميع المناطق والفئات العقارية بصورة موحّدة، بل تربط الضريبة بالموقع الجغرافي للعقار وقيمته التأجيرية أو البيعية ومدى الحاجة الفعلية إلى زيادة العرض السكني في المنطقة». ويعتبر أن «الأولوية يجب أن تكون للمناطق التي تشهد طلبًا مرتفعًا من أصحاب الدخل المحدود والمتوسط، لا للعقارات الفاخرة التي لا تستهدف هذه الفئات أساسًا».

ويشدد على «ضرورة التمييز بين الشغور الإرادي والقسري، واعتماد فترات إعفاء مدروسة»، مقترحًا خمس سنوات للوحدات السكنية الجديدة العائدة للمطورين العقاريين وثلاث سنوات لسائر المالكين، مع استثناء العقارات المتضررة أو الخاضعة لنزاعات قضائية أو التي تحتاج إلى ترميم أساسي، وكذلك الحالات التي يُثبت فيها المالك عرضه العقار للبيع أو الإيجار من دون أن يجد طلبًا مناسبًا».

كما يدعو إلى «إعفاء العقارات المستعادة بعد عقود من خضوعها لقوانين الإيجارات القديمة لمدة لا تقل عن عشر سنوات من تاريخ استعادة الحيازة الفعلية، مع إمكان تمديد المهلة عند الحاجة إلى أعمال تأهيل أساسية». ويقترح، في حال إقرار الضريبة، اعتماد شرائح تدريجية تبدأ باحتساب 25 % من القيمة التأجيرية الصافية المقدّرة، وترتفع إلى 50 % لاحقًا وفق شروط يحددها القانون، على ألا تشمل فترات الشغور السابقة لنفاذه».

ويؤكد أيضًا «أهمية إقرار آلية شفافة للتصريح عن الشقق الشاغرة والتحقق منها، تضمن حق المالك في الاعتراض أمام جهة مختصة، إلى جانب تخصيص جزء أساسي من الإيرادات لدعم القروض السكنية وبرامج الإسكان، بدلا من تحويل الضريبة إلى مصدر إضافي للجباية».

ويختم موسى بالتشديد على أن «معالجة أزمة السكن لا يمكن أن تتحقق عبر الضرائب وحدها، بل تتطلب إعادة تفعيل القروض السكنية من خلال المؤسسة العامة للإسكان ومصرف الإسكان والمصارف التجارية بفوائد مقبولة، بالتوازي مع وضع سياسة إسكانية وطنية واضحة». ويدعو في هذا الإطار إلى «استحداث وزارة للإسكان تتولى وضع استراتيجية شاملة تجمع بين التمويل السكني والسياسة الضريبية والتخطيط المدني وتنظيم سوق الإيجارات، بما يعيد التوازن إلى السوق ويعزز قدرة المواطنين على التملّك والاستئجار، ويستعيد ثقة المستثمرين بالقطاع العقاري».

موسى: الضريبة قد تشكّل حافزًا لبعض المالكين لطرح عقاراتهم

We World

Call for Open Local Tender

Various Hydraulic and Electrical Works in Bekaa Governorate (Multi-Lot)

Procurement Reference: WW/LEB/AICSMAIA/26/OLT01

DEADLINE FOR TENDER SUBMISSION: Friday 13 November 2026 3:00 pm

We World-GVC, intends to award works contracts for **Various Hydraulic and Electrical Works in Bekaa Governorate (Multi-Lot)** with financial assistance from **The Italian Agency for Development Cooperation (AICS). The tender notice will be published on https://daleel-madani.org/**

Eligible Bidders are those with official Company registration documents and a fully filled, signed, stamped, and submitted ITB.

Invitation to Bid (ITB) will be available from Friday 30 October 2026

Bidders can request Invitation to Bid via email only from following email address: **lb.procure@weworld.it**

The completed ITB should be submitted in a sealed envelope with all the requested documents to We World-GVC Office (as per ITB). **Late bids will be rejected.**

تراجع الطلب والركود الخليجي يخفّضان أسعار البنزين

خاص-نداء الوطن

تتابع أسعار البنزين تراجعها، فانخفض سعر صفيحة البنزين 95 و98 أوكتان أمس 40 ألف ليرة، بينما ارتفع سعر المازوت 32 ألف ليرة، واستقر سعر الغاز.

تعود أسباب استمرار تراجع أسعار البنزين في لبنان، فيما يرتفع سعر النفط عالمياً، إلى ارتفاع سعر برميل النفط الخام وتراجع سعر النفط المكرّر بسبب ضعف الطلب عليه في ظلّ الركود القائم، ولا سيما في دول الخليج، وفق ما أوضح نقيب موزّعي المحروقات فادي أبو شقرا لـ«نداء الوطن».

أما الطلب على المازوت، فارتفع، ما أدّى إلى زيادة سعره بقيمة 32 ألف ليرة. علماً أن الطلب على المازوت يرتفع في هذا التوقيت بسبب حلول موسم الخريف، واللجوء إلى تخزين هذه المادة لاستخدامها للتدفئة في فصل الشتاء.

وأصبحت الأسعار، وفق البيان الصادر عن وزارة الطاقة، على الشكل التالي:

- البنزين 95 أوكتان: 2,611 مليون ليرة أو 29,108 دولار.
- البنزين 98 أوكتان: 2,629 مليون ليرة أو 29,309 دولار.
- المازوت: 2,600 مليون ليرة أو 29,075 دولار.
- الغاز: 1,545 مليون ليرة أو 17,26 دولار.

النفط العالمي

عالمياً، ارتفعت أسعار النفط وسط مخاوف من احتمال استئناف الولايات المتحدة الضربات العسكرية على إيران، ما يهدّد باضطرابات جديدة في الشرق الأوسط.

وصعد سعر العقود الآجلة لمزيج «برنت» تسوية كانون الأول، التي تنتهي صلاحيتها أمس، مقتربةً من 118 دولاراً للبرميل، فيما ارتفعت عقود كانون الثاني الأكثر تداولاً متجهة إلى 114 دولاراً.

وصعد سعر «برنت» خلال شهر تشرين الأول، ليبلغ أعلى مستوى له في ستة أشهر، رغم انتعاش تدفقات النفط عبر مضيق هرمز. كما حظيت الأسعار بدعم من مستويات المخزونات المنخفضة وشح إمدادات المنتجات النفطية المكررة، ويرجع ذلك جزئياً إلى موجات الهجمات الأوكرانية على منشآت التكرير الروسية.

وارتفعت العقود الآجلة للديزل في أوروبا بشكل طفيف بعد تقارير عن استهداف القوات الأوكرانية مصفاة تكرير في منطقة ساماراً الروسية، بعد وقف للهجمات استمر أسبوعين تقريباً، ودعم تعافياً جزئياً في أنشطة التكرير في روسيا. في الوقت نفسه، شنت القوات الروسية هجوماً على أوكرانيا ليلاً.

برميل النفط الخام يرتفع مقابل تراجع سعر النفط المكرّر

استمرار تراجع أسعار البنزين

تصاعدت الهجمات في الشرق الأوسط أيضاً، إذ تعرضت ناقلتان لهجومين منفصلين قرب هرمز، إذ أصيبت ناقلة بمقذوف مجهول أثناء عبورها المضيق في طريقها إلى خارجه يوم الخميس، فيما اقترب قارب صغير من الناقلة الثانية وثبّت عبوات ناسفة على بدنها، وفقاً لهيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية.

زيادة كلفة المازوت لا تبرّر مضاعفة الأسعار

جال وزير الاقتصاد عامر البساط على عدد من المؤسسات والمولّدات في عدة مناطق من بيروت برفقة مراقبي مديرية حماية المستهلك، وعقب الجولة أكد في مؤتمر أن «الغلاء يطال الجميع وأن المواطن الذي تثقله الفواتير يريد نتائج يلمسها وأن ارتفاع كلفة المازوت والنقل، بفعل الضغوط الخارجية، ينعكس على الأسعار، لكن زيادة الكلفة لا تبرّر مضاعفة الأسعار، ولا تعفي المؤسسات من الالتزام بالقانون.

وعرض إجراءات اتُّخذت خلال الفترة الماضية، شملت توقيف صاحب مولّد إثر مخالفات جسيمة ومصادرة مولّده وتسليمه إلى بلدية بيروت لتشغيله، بفعل الضغوط الخارجية، ينعكس على الأسعار، لكن زيادة وإقفال محطات محروقات مخالفة بالتعاون مع الوزارات المعنية. تأتي هذه الإجراءات ضمن عمل رقابي شمل نحو 20 ألف كشف ومتابعة أكثر من ألفَي شكوى منذ بداية العام، بفريق يضمّ نحو 70 مراقباً في مختلف المناطق اللبنانية. وفي ملف المولدات، هناك تشديد على إلزامية تركيب العدادات واحترام التعرفة الرسمية.

انخفاض تسعيرة المولدات الخاصة

تراجعت تعرفة المولدات الكهربائية الخاصة لشهر تشرين الأول من 52,840 ليرة إلى 52,666 ليرة للمشتركين بالعدادات في المدن، ومن 58,124 ليرة إلى 57,885 ليرة في القرى على ارتفاع أكثر من 700 متر، بسبب تراجع أسعار المحروقات. وجاءت تعرفة المولدات الخاصة الصادرة عن وزارة الطاقة والمياه مفصّلة كما يلي:

52,622 ل.ل. عن كل كيلوواط ساعة، للمشتركين بالعدادات في المدن:

- قدرة 5 أمبير: 385,000 ل.ل. (ثابت) + المقطوعية الشهرية × 52,622 ل.ل. عن كل كيلوواط ساعة.
- قدرة 10 أمبير: 685,000 ل.ل. (ثابت) + المقطوعية الشهرية × 52,622 ل.ل. عن كل كيلوواط ساعة.

57,884 ل.ل. عن كل كيلوواط ساعة: للمشتركين بالعدادات في المدن، حيث يمتدّ نطاق شبكة التوزيع لأكثر من 300 متر، أو في القرى على ارتفاع أكثر من 700 متر:

- قدرة 5 أمبير: 385,000 ل.ل. (ثابت) + المقطوعية الشهرية × 57,884 ل.ل. عن كل كيلوواط ساعة.
- قدرة 10 أمبير: 685,000 ل.ل. (ثابت) + المقطوعية الشهرية × 57,884 ل.ل. عن كل كيلوواط ساعة.

تُضاف 300,000 ل.ل. إلى الشطر الثابت من تعرفة العدادات عن كل 5 أمبير إضافي.

هل يلتزم اصحاب المولّدات بالتسعيرة الرسمية؟

اعلانات رسمية

إعلان صادر عن بلدية محطة بحمدون

تعلن بلدية محطة بحمدون عن حاجتها لتعيين أمين صندوق للقيام بالوظائف والأعمال المالية الخاصة بالبلدية.

فعلى الراغبين بالاشتراك بالمباراة، التقدم بطلباتهم شخصياً في مبنى بلدية محطة بحمدون خلال الدوام الرسمي، مصطحبين معهم المستندات الثبوتية والشهادات العلمية والخبرات العملية المتاحة.

تُقبل الطلبات من تاريخ 2026-10-29 حتّى 2026-11-13.

إعلان عن فقدان سند تمليك

يعلن السيد اكوب مانوق مانكيان بأنه فقد سند تمليك بحري رقم 3015/5 تاريخ 2011/5/22 العائد للزورق SYLVANA، رقم التسجيل 5711/ب، ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما اذا كان احد لديه مطلب او اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس ميناء بيروت
الريان محمد المولى

واشنطن وطهران... سباق بين التسوية والانفجار

يواصل الوسطاء الإقليميون جهودهم الهادفة إلى إعادة إحياء المفاوضات الأميركية - الإيرانية، في ظلّ الاحتمالات المرتفعة لعودة العمليات العسكرية الكبرى في المنطقة بعد الانتخابات النصفية الأميركية المقرّر إجراؤها الثلثاء المقبل، بسبب تمسّك النظام الإيراني بشروطه المسبقة التعجيزية للتوصّل إلى اتفاق، وتصعيد «الحرس الثوري» استهدافاته للملاحة في مضيق هرمز، واستمرار الهجمات الإرهابية التي يشنّها المتمرّدون الحوثيون على السعودية. في هذا الإطار، حطّ وفد قطري في طهران أمس، حيث كانت المحادثات لا تزال مستمرّة حتى كتابة هذه السطور بعد 12 ساعة من انطلاقها، وفقًا لموقع «أكسيوس»، الذي كشف أن الوسطاء القطريين كانوا على اتصال مستمرّ بالبيت الأبيض طوال اليوم. وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن بلاده لن تضرب إيران قبل الانتخابات النصفية، مجدّدًا اعتقاده بأن المواجهة مع النظام الإيراني ستنتهي قريبًا بشكل أو بآخر، فيما شدّد على ضرورة ضمان ألّا تمتلك إيران سلاحًا نوويًا.

وبعدما كان قائد الجيش الباكستاني عاصم منير قد زار طهران مرتين خلال الشهر الجاري، كانت آخرتهما يوم الاثنين برفقة مسؤولين سعوديين وأتراك، كشف متحدّث باسم الجيش الباكستاني أن المؤسسة العسكرية تشعر «بتفاؤل حذر» إزاء وساطتها بين إيران وأميركا، مشيرًا إلى أنه لا تزال هناك «أطراف قوية تسعى إلى الإفساد والعرقلة». وبشأن إمكانية إرسال إسلام آباد المزيد من القوّات الباكستانية إلى السعودية بموجب حلف مكة الدفاعي، أوضح المتحدّث أن ذلك سيتوقف على تطورات الوضع وقرار القيادتين السياسيتين في البلدين، مؤكدًا التزام باكستان بالدفاع عن السعودية والمواقع المقدّسة في مكة والمدينة. ولم يستبعد انضمام إيران إلى حلف مكة، مشيرًا إلى أن القرار يعود إلى القيادات السياسية في السعودية وباكستان وتركيا.

وفي إطار محاولاته لرفع أسعار الطاقة قبيل الانتخابات النصفية الأميركية، ادّعى «الحرس الثوري» أن أربع ناقلات نفط تعرّضت لانفجارات واشتعال نيران على متنها خلال محاولتها استخدام ما وصفه بمسارات غير مصرّح بها عبر مضيق هرمز، زاعمًا أن إحداها اصطدمت بلغم بحري. وأعلنت غمان إجلاء 25 فردًا من طاقم سفينة تجارية تعرّضت لاستهداف قبالة سواحل محافظة مسندم المطلّة على مضيق هرمز. وبينما زعمت إيران أنها دمّرت قطعة بحرية مسيّرة أميركية في الجزء الشرقي من مضيق هرمز، نفى الجيش الأميركي حدوث ذلك. وأعلن قائد القيادة المركزية الأميركية براد كوبر أن القوّات الأميركية «نجحت في تطهير مسارات العبور الرئيسية المعترف بها دوليًا في المضيق من الألغام البحرية الإيرانية»، ولا تزال «موجودة لضمان بقاء كافة مسارات العبور الرئيسية في مضيق هرمز آمنة وخالية من العوائق». وجزم بأن قوّات «الحرس الثوري» لم تعد موجودة في مضيق هرمز بعد أن كانت تراقبه لعقود.

من جهة أخرى، يواصل المتمرّدون الحوثيون هجماتهم الإرهابية التي تستهدف الأعيان المدنية والاقتصادية في السعودية. وأعلن «تحالف دعم الشرعية في اليمن» الذي تقوده الرياض اعتراض وتدمير طائرة مسيّرة في كلّ من الرياض والمدينة ومكة، بالإضافة إلى صاروخ باليستي أطلقه الحوثيون في اتجاه المنطقة الجنوبية. وفي ظلّ استمرار المعارك الضارية بين قوّات الحكومة اليمنية الشرعية والحوثيين، استهدف الحوثيون قصر المعاشيق الرئاسي في عدن بصاروخين، ولم يتضح على الفور ما إذا كانت قد وقعت إصابات أو أضرار، ولا ما إذا كانت الصواريخ قد أصابت أهدافها المحدّدة.

إلى ذلك، أبلغ وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو نظراءه في مجموعة العشرين، ومن بينهم الروسي سيرغي لافروف، أن العالم يواجه لحظة حاسمة للتصدّي للأزمات الجيوسياسية، في وقت تعقد فيه الحربان في أوكرانيا وإيران الانقسامات بين الدول الأعضاء. ويُعقد اجتماع وزراء الخارجية في أتلانتا بولاية جورجيا الأميركية، ويستمرّ اليوم. ويمهّد الاجتماع لقمة قادة مجموعة العشرين المقرّر عقدها في كانون الأوّل في ميامي.

لكن رغم سعي واشنطن إلى التركيز على النمو الاقتصادي والاختلالات التجارية والتحدّيات التي تواجه سلاسل الإمداد، بما يشمل مجالات مثل الطاقة والمعادن الحيوية، لا يُتوقّع تحقيق اختراقات تُذكر. وتُعدّ حرّية الملاحة قضية رئيسية على جدول الأعمال الأميركي. فقد أشار مسؤول في الخارجية الأميركية إلى «العزم المشترك على مواجهة الأزمات الملحّة وإبقاء الممرات البحرية الحيوية مفتوحة أمام التجارة من دون تهديدات أو رسوم عبور».

باكستان: نشعر «بتفاؤل حذر» إزاء وساطتنا بين إيران وأميركا

رويبو مصافحًا نظيره التركي على هامش اجتماع وزراء خارجية مجموعة العشرين في أميركا أمس (رويترز)

نتنياهو وآيزنكوت وبورصة التحالفات الصعبة

مع طيّ صفحة الانتخابات الإسرائيلية هذا الأسبوع من دون أن يحقّق أي معسكر غالبية الـ 61 مقعدًا المطلوبة لتشكيل حكومة تنال ثقة الكنيست، بدأ السباق السياسي بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وخصمه الرئيسي غادي آيزنكوت لتوسيع كتلتيهما إذا ما أرادا تشكيل ائتلاف حاكم. وإذا لم ينجح أي منهما في هذا المسعى، فستضطرّ الدولة العبرية إلى العودة إلى صناديق الاقتراع، بينما دعا الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، الذي يتمتع بصلاحية تكليف أحد أعضاء الكنيست لتشكيل ائتلاف حكومي، إلى تجنّب إجراء انتخابات جديدة بأي ثمن.

لا تزال مسألة التحالف مع الأحزاب العربية، التي حصدت 19 مقعدًا في الكنيست، تُعتبر مستبعدة بالنسبة إلى معسكر نتنياهو الذي حصد 53 مقعدًا، وتُعدّ صعبة التحقّق بالنسبة إلى معسكر آيزنكوت الذي حصد 48 مقعدًا. ورغم أن احتمال أن يستند آيزنكوت إلى الأحزاب العربية أكبر من احتمال أن يفعل نتنياهو ذلك، يواجه قائد الأركان الأسبق خطر فقدان دعم أحزاب يهودية معارضة. مثلًا، أعلن أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، الذي حصد 7 مقاعد في الكنيست، رفضه الانضمام إلى أي ائتلاف حكومي يضمّ الأحزاب العربية. بالإضافة إلى ذلك، يدأب نتنياهو على شيطنة الأحزاب العربية وتصوير التعاون معها على أنه خيانة عظمى بحق الدولة اليهودية، الأمر الذي يضيّق هامش آيزنكوت للمناورة في هذا الصدد.

وبعد استبعاده التوصّل إلى اتفاق لتقاسم السلطة مع نتنياهو، يواجه آيزنكوت خيارين للمرحلة المقبلة: إمّا تشكيل حكومة أقلية تحظى بدعم من أحزاب أخرى، وإمّا محاولة توسيع ائتلافه من خلال ضمّ نواب عرب أو منشقين من المعسكر الآخر. وطالما أن التحالف مع العرب صعب، قد يحاول آيزنكوت إحداث انشقاق في معسكر نتنياهو. وبينما من غير المرجّح حدوث انشقاقات داخل حزب «الليكود»، نظرًا إلى تماسكه بقوّة خلف رئيس الوزراء، فإنّ الأحزاب الأرثوذكسية المتشدّدة والتي تتحالف حاليًا مع نتنياهو وتملك 13 مقعدًا، قد تبدي مرونة أكبر. لكن ينادي آيزنكوت، الذي قضى ابنه في حرب غزة، بإلغاء الإعفاءات من الخدمة العسكرية الممنوحة للحريديم، وهو أمر تعارضه الأحزاب الممثّلة لهم، رغم أنها قد تكون مستعدة لتغيير موقفها في حال تقديم تنازلات.

إذا كان نتنياهو يأمل في البقاء في السلطة، فستيعيّن عليه التواصل مع أحزاب المعارضة لدعوتها إلى الانضمام إلى حكومته، ما يتطلّب تحوّلًا جذريًا في المواقف، خصوصًا أن حملة المعسكر المناوئ له قامت على وعد بإزاحته عن السلطة. ومن بين الأحزاب الأربعة في معسكر آيزنكوت، يُعدّ حزب «الديموقراطيين» اليساري بقيادة يائير غولان، والذي فاز بثمانية مقاعد، الأقل تقبلًا لأي تقارب مع نتنياهو. كما من المرجّح أن ليبرمان، حليف نتنياهو السابق الذي تحوّل إلى خصم لدود له، سيرفض هذا الاحتمال جملة وتفصيلًا. أما موقف حزب «معًا» الذي ينتمي إلى تيار يمين الوسط ويتزعمه نفتالي بينيت، وقد فاز بـ 12 مقعدًا، فيبدو أقلّ وضوحًا. والمح بينيت بداية إلى أنه لن يعارض تشكيل تحالف مع معسكر نتنياهو بشروط معيّنة، أبرزها التشكيل الفوري للجنة تحقيق في هجمات السابع من تشرين الأول 2023. لكنه تراجع عن ذلك لاحقًا، مؤكدًا أن تصريحاته قد أُسيء فهمها.

ليبرمان يرفض الانضمام إلى أي ائتلاف حكومي يضمّ الأحزاب العربية

الانتخابات النصفية تهدّد بشلّ بقية عهد ترامب

يخوض الرئيس الأميركي دونالد ترامب معركة داخلية مفصلية من شأنها أن تحدّد مصير العامين المتبقين من ولايته الثانية. فرغم عدم وجوده شخصيًا على بطاقات الاقتراع في الانتخابات النصفية المقرّر إجراؤها الثلثاء المقبل، قد تسفر هذه الانتخابات عن خسارة الحزب الجمهوري غالبيته الضئيلة في مجلس النواب وحتى في مجلس الشيوخ، الأمر الذي سيمنح الديموقراطيين أوراقًا سياسية وقانونية بالغة الأهمية تمكّنهم من عرقلة تنفيذ سياسات البيت الأبيض. لذلك، يسعى ترامب إلى الحدّ من الخسائر التي غالبًا ما تلحق تاريخيًا بحزب الرئيس في انتخابات التجديد النصفي. لكن الأوضاع الاقتصادية التي انتُخب ترامب على أساس تحسينها عام 2024 باتت اليوم تشكّل نقطة ضعف بالنسبة إليه وقد تكون الورقة الأربح بيد الديموقراطيين.

يحاول الديموقراطيون تصحيح الخلل الذي شاب حملاتهم الانتخابية عام 2024 من خلال التركيز على المسائل الاقتصادية والمعيشية وتجنّب القضايا الثقافية الخلافية. فقد أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «غالوب» بين 1 و19 تشرين الأوّل أن الاقتصاد والرعاية الصحية والوضع في إيران تتصدّر لائحة القضايا الأكثر أهمية للناخبين الأميركيين في انتخابات هذا العام، من بين 11 قضية شملها التقييم. بالتوازي، أفادت «غالوب» بأن 56 في المئة من البالغين الأميركيين أولوا الانتخابات «قدرًا كبيرًا» من التفكير، وهي أعلى نسبة تسجّلها المؤسسة في هذه المرحلة من حملة انتخابية نصفية.

وتُظهر نتائج الاستطلاع أن نسبة الديموقراطيين والمستقلّين المائلين إلى الحزب الديمقراطي الذين يقولون إنهم أكثر حماسة من المعتاد للتصويت أعلى بفارق ملحوظ من نسبة الجمهوريين والمستقلّين المائلين إلى الحزب الجمهوري. وتاريخيًا، شهدت الانتخابات النصفية التي أولى فيها الأميركيون أكبر قدر من الاهتمام بالانتخابات بعضًا من أكبر التغيّرات في عدد المقاعد في الكونغرس. ولم تسجّل حماسة الديموقراطيين للتصويت مستوى أعلى من المستوى الحالي سوى في عام 2018، عندما أسفرت الانتخابات النصفية خلال ولاية ترامب الأولى عن انتصار كبير للديموقراطيين في مجلس النواب، مقابل احتفاظ الجمهوريين بالسيطرة على مجلس الشيوخ وتعزيز غالبيتهم فيه.

انطلاقًا من ذلك، يتخوّف الجمهوريون من أن تشهد الانتخابات «موجة زرقا» تغرق أجندة ترامب خلال العامين المقبلين من عهده وتحوّله إلى «بطة عرجاء». وترجّح معظم استطلاعات الرأي أن يسيطر الديموقراطيون على مجلس النواب، بينما لا تزال المعركة على مجلس الشيوخ متقاربة. لكن حتى إذا سيطر الديموقراطيون على مجلس النواب فقط كما حصل عام 2018، يستطيعون على سبيل المثال منع إقرار تشريعات، خصوصًا الموازنة ما لم تُلبّ شروطهم. كما يمكنهم الشروع في إجراءات لعزل الرئيس أو أعضاء من حكومته أو موظفين في إدارته، رغم أنه من الصعب أن تؤدّي الإجراءات إلى عزل فعلي لأن هذا الأمر يحتاج إلى موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ الحاضرين.

أصبح البابا لاوون الرابع عشر أوّل حبر أعظم تُكشف مشاركته بالتصويت في انتخابات سياسية

قد يحوّل الديموقراطيون ترامب إلى «بطة عرجاء» إذا أحدثوا «موجة زرقاء» (رويترز)

ومع أن مجلس النواب لا يستطيع منفردًا منع ترامب من ممارسة صلاحياته التنفيذية في السياسة الخارجية أو إصدار أوامر عسكرية ضمن السلطات القانونية الممنوحة له، يمكن للمجلس عرقلة التشريعات والتمويل الجديد اللازمين لبعض المبادرات الخارجية، بما فيها برامج المساعدات والإنفاق العسكري، أو المطالبة بوضع شروط على استخدام الأموال. وفي حال سيطر الديموقراطيون أيضًا على مجلس الشيوخ، فسيتمكّنون من عرقلة تعيينات رئاسية تحتاج إلى موافقة المجلس، مثل أعضاء المحكمة العليا. لكن لن يتمكّن الديموقراطيون من تحويل مشاريع القوانين إلى قوانين نافذة لا يدعمها ترامب حتى لو سيطروا على مجلسي الكونغرس، لأن تجاوز الفيتو الرئاسي يتطلّب أكثرية الثلثين في المجلسين.

رغم المؤشرات الأولية المثيرة للقلق، يرى بعض الجمهوريين أسبابًا تدعو إلى التفاؤل مع دخول الحملة الانتخابية أيامها الأخيرة. فقد عزّزت الزيادة في أعداد الناخبين المسجّلين كجمهوريين خلال السنوات الأخيرة، ولا سيّما في الولايات الرئيسية التي تشهد منافسة محتدمة، موقع الحزب قبيل الانتخابات النصفية، ما قد يشكّل عاملًا موازنًا لتفوّق الديموقراطيين من حيث الحماسة للتصويت. كما يعتبر خبراء أن استطلاعات الرأي لا ترصد الناخبين الجمهوريين الذين لا يعبّرون علنًا عن مواقفهم، وأن التقديرات التقليدية بشأن الانتخابات النصفية قد لا تنطبق على انتخابات غير اعتيادية كهذه، وهي ثاني انتخابات نصفية لرئيس خرج عن الأعراف السياسية ويتولّى ولايتين غير متتاليتين.

من جهة أخرى، أصبح البابا لاوون الرابع عشر أوّل حبر أعظم تُكشف مشاركته في التصويت في انتخابات سياسية، إذ أدلى بصوته في انتخابات التجديد النصفي الأميركية «كما يقوم بذلك عادة كلّما تسنّت له الفرصة»، وفقًا للفاتيكان، الذي أوضح أن لاوون أرسل بطاقة الاقتراع عبر البريد إلى مسقط رأسه في شيكاغو لأنه يؤمن «بحقّ وواجب كلّ مواطن في المشاركة في المسار الديموقراطي». وأدلى روبرت فرانسيس بريفوست، وهو الاسم الأصلي للبابا، بصوته في الانتخابات التمهيدية للديموقراطيين في 2008 و2010، وفي ثلاثة انتخابات تمهيدية أخرى للجمهوريين في السنوات اللاحقة، وفقًا لما أفادت به صحيفة «نيويورك تايمز» استنادًا إلى السجلات المحلية.

1951 الموسم الذي شهد ولادة منافسة جديدة وبدأ فيه اسم فيراري يلمع عالميًا

جوزف إسكندر

لم تكن التحولات كبيرة بين الموسم الأول والثاني من بطولة العالم للفورمولا 1 إلا أن روزنامة السباقات شهدت تعديلات مهمة فقد غاب سباق موناكو عن موسم 1951 بسبب مشكلات مالية في حين أضيف سباقا ألمانيا على حلبة نوربورغرينغ وإسبانيا على حلبة بيدرالبيس في برشلونة ليصبح عدد جولات الموسم ثمانية. كذلك انتقل سباق سيلفرستون الذي استضاف أول سباق في تاريخ البطولة من افتتاح الموسم إلى منتصفه بينما أصبح سباق سويسرا الجولة الافتتاحية.

تغييرات في الروزنامة ومنافسة تتصاعد منذ البداية

وجاءت البداية في أجواء ممطرة إذ أقيم سباق سويسرا على حلبة بلغ طولها نحو 7.28 كيلومتر وامتد لـ42 لفة وتمكن خوان مانويل فانجيو من انتزاع مركز الانطلاق الأول متقدمًا على نينو فارينا. حافظ الأرجنتيني على الصدارة حتى اللفة 24 قبل أن يدخل إلى منطقة الصيانة لتبديل إطاراته وإضافة الوقود. في المقابل اختار فارينا مواصلة السباق من دون توقف وهو أمر كان قانونيًا في ذلك الوقت إلا أن تآكل إطاراته منحه أفضلية مؤقتة فقط. استغل فانجيو الموقف وعاد إلى الحلبة متصدرًا ليحقق الفوز بينما ذهب المركز الثاني إلى بييرو تاروفي من فيراري الذي شق طريقه من المركز السادس وشهد السباق أيضًا الظهور الأول للسير ستيرلينغ موس في بطولة العالم إذ أنهى البريطاني السباق ثامنًا.

أما الجولة الثانية فكانت إنديانابوليس 500 التي بقيت مختلفة عن بقية سباقات البطولة. شارك فيها السائقون الأمريكيون بصورة أساسية بينما غاب معظم نجوم البطولة الأوروبية وحقق لي والارد الفوز ليصبح أول سائق يكسر حاجز الأربع ساعات في تاريخ السباق لكن إنجازه لم يدم طويلًا كذكرى سعيدة فبعد أسبوع فقط تعرض لحادث في سباق ترويجي أصيب خلاله بحروق شديدة وخضع لاحقًا لـ27 عملية لترقيع الجلد حاول العودة إلى المنافسة إلا أن إصاباته منعته من التحكم بجسده وساقه كما كان سابقًا فاضطر إلى الاعتزال عادت البطولة إلى أوروبا مع سباق بلجيكا على حلبة سبا-فرانكورشان التي بلغ طولها 14.1 كيلومتر. حصل فانجيو على قطب الانطلاق لكنه تراجع في البداية إلى المركز الخامس قبل أن يستعيد الصدارة بحلول اللفة العاشرة وفي اللفة 15 دخل إلى الصيانة إلا أن مشكلة في فك الإطار الخلفي الأيسر جعلت توقفه يستمر نحو 15 دقيقة فعاد إلى الحلبة في المركز الأخير.

ورغم ذلك، سجل فانجيو أسرع لفة وحصل على النقطة الإضافية بينما حقق فارينا الفوز أمام ألبرتو أسكاري ولويجي فيلوريسي وهكذا بدأت المنافسة بين ألفا روميو وفيراري تأخذ طابعًا أكثر جدية.

خوان مانويل فانجيو فائز سنة 1951 في بطولة الفورمولا 1

صراع ألفا روميو وفيراري وتتويج فانجيو

ثم جاء سباق فرنسا على حلبة ريمس-جويه وكان من أكثر سباقات الموسم غرابة بلغ طول الحلبة نحو 7.8 كيلومتر وامتد السباق لـ77 لفة أي أكثر من 600 كيلومتر ليكون الأطول في تاريخ البطولة حتى ذلك الوقت.

واجه فانجيو مشكلة في إشعال المحرك وبعد محاولات متكررة للإصلاح لجأ فريق ألفا روميو إلى قاعدة كانت تسمح للسائقين بتبادل السيارات أثناء السباق. انتقل فانجيو إلى سيارة زميله لويجي فاجيولي وتمكن من مواصلة السباق وتحقيق الفوز وبما أن النقاط كانت تُقسّم بين السائقين عند استخدام السيارة نفسها حصل كلاهما على حصة من النقاط وحدث أمر مشابه في فيراري عندما انتقل أسكاري إلى سيارة جوزيه فرويلان جونزالس.

وبفوزه أصبح فانجيو بعمر 53 عامًا و22 يومًا أكبر سائق يحقق انتصارًا في بطولة العالم حتى ذلك الوقت أما فانجيولي فقد أنهى مسيرته في الفورمولا 1 بعد هذا السباق.

في سباق بريطانيا على سيلفرستون جاء التحول الأبرز. نجح جوزيه فرويلان جونزالس في انتزاع قطب الانطلاق قبل أن يستعيد الصدارة بعد بداية شهدت تقدم فانجيو وكانت فيراري تتمتع بأفضلية واضحة في استهلاك الوقود والإطارات بفضل محركها ذي التنفس الطبيعي مقارنة بمحرك ألفا روميو المزود بشاحن فائق.

احتاج جونزالس إلى توقف واحد فقط بينما اضطر فانجيو إلى التوقف مرتين وفي النهاية حقق الأرجنتيني انتصارًا تاريخيًا منح فيراري أول فوز لها في بطولة العالم منهيًا هيمنة ألفا روميو التي بدأت منذ انطلاق البطولة عام 1950 كما شهد السباق الظهور الأول لفريق BRM الذي تمكن من تسجيل نقطتين.

بعد ذلك فاز ألبرتو أسكاري بسباق ألمانيا على حلبة نوربورغرينغ التي بلغ طولها نحو 22.8 كيلومترًا واشتملت على عدد هائل من المنعطفات وكان هذا الفوز الثاني على التوالي لفيراري.

وفي مونزا تعرض فانجيو لمشكلة في سيارته واضطر إلى الانسحاب بينما حقق أسكاري انتصاره الثاني على التوالي مانحًا فيراري فوزها الثالث المتتالي وبذلك أصبح سباق إسبانيا الجولة الحاسمة في الصراع على اللقب.

دخل فانجيو السباق الأخير متصدرًا البطولة برصيد 27 نقطة مقابل 25 لأسكاري و21 لجونزالس. وفي التصفيات انتزع أسكاري قطب الانطلاق ما رفع آمال فيراري في قلب البطولة لكن استراتيجية الفريق لم تكن موفقة فقد اختارت فيراري إطارات خلفية أصغر وأكثر ليونة الأمر الذي أدى إلى زيادة الحاجة إلى التوقفات وبدأت سيارات الفريق بدخول منطقة الصيانة منذ المراحل الأولى بينما استفاد فانجيو من اضطراب منافسيه وحافظ على إيقاعه.

وفي النهاية حقق فانجيو الفوز بسباق إسبانيا وحسم أول بطولة عالمية في مسيرته وأنهى الموسم متصدرًا برصيد 31 نقطة أمام أسكاري بـ25 نقطة وجونزالس بـ24 نقطة.

وهكذا انتهى موسم 1951 باعتباره موسم التحول الحقيقي في البطولة. فانجيو توّج للمرة الأولى بطلًا للعالم وفيراري حققت أول انتصار لها وبدأت تثبت نفسها منافسًا جديًا بينما كانت ألفا روميو تقترب من نهاية حقبتها الذهبية.

والأهم أن موسم 1951 لم يكن مجرد فصل ثانٍ في تاريخ الفورمولا 1 بل كان نقطة انتقال بين مرحلة سيطرت عليها ألفا روميو ومرحلة جديدة ستصبح فيها فيراري إحدى القوى الأساسية في البطولة أما فانجيو فكان على موعد مع فصل مختلف تمامًا في الموسم التالي.

همسات الملاعب

■ رفع البرتغالي كريستيانو رونالدو رصيده إلى 67 ثلاثية «هاتريك» خلال مسيرته، بعدما سجّل أول ثلاثية له في عام 2026، وهي السابعة بقميص النصر السعودي. وتوزّعت ثلاثياته بين ريال مدريد (44)، ومنتخب البرتغال (10)، والنصر (7)، ويوفنتوس (3)، ومانشستر يونايتد (3).

■ انسحبت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا من الدور ربع النهائي لدورة طوكيو لكرة المضرب بسبب إصابة في الرقبة بعد يوم واحد من ضمانها إنهاء العام في صدارة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات.

■ حسم ممفيس غريزليز مواجهة الفريقين اللذين لم يتعرّضا لأي خسارة منذ انطلاق الموسم الجديد من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بفوزه على مضيفه بورتلاند ترايل بليزرز 124-103 وتألق الوافد الجديد كاميرون بوزر بتحقيقه «تربل دابل» بعدما سجّل 18 نقطة وأضاف 12 متابعة و12 تمريرة حاسمة.

■ تُقام نسخة عام 2027 من رالي دكار استثنائياً في البرتغال والمغرب خلال كانون الثاني المقبل بعدما قرّر المنظمون نقل السباق من السعودية بسبب التطورات الجيوسياسية والتصعيد الأمني في المنطقة.

■ قرّر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» العودة إلى إقامة نهائيات كأس الأمم الإفريقية مرة كل عامين بعدما وافقت لجنته التنفيذية بالإجماع على التراجع عن قرار سابق بتنظيم البطولة كل أربع سنوات.

أقيم سباق سويسرا على حلبة بلغ طولها نحو 7.28 كيلومتر وامتد لـ42 لفة

إصابات بالجملة في أول أسبوع من الـNBA... والسبب قد يكون في الأحذية؟

غايال خوري

الإصابات تحولت سريعاً إلى واحدة من أبرز قصص البداية

لم يمر سوى أسبوع على انطلاق موسم دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، لكن الإصابات تحولت سريعاً إلى واحدة من أبرز قصص البداية، مع غياب عدد كبير من النجوم وتعرض آخرين لإصابات ستبعدهم لأسابيع أو حتى أشهر. وقبل مباريات الأربعاء، ضم تقرير الـNBA لاعباً بحالات مرتبطة بالإصابة أو المرض، أي نحو 15 في المئة من لاعبي الدوري. وبعيداً عن حالات المرض، فإن عدد الإصابات وأسماء النجوم الذين سقطوا مبكراً كان كافياً لإثارة القلق والتساؤلات.

أنتوني إدواردز سيغيب عن مينيسوتا تمبروولفز لنحو شهرين في بداية الموسم، خصوصاً تلك التي شهدت تغييرات كبيرة خلال الصيف. تورونتو، على سبيل المثال، أعاد لينارد ويحتاج إلى أكبر عدد ممكن من المباريات لبناء التفاهم داخل المجموعة، لكن إصابته عطلت ذلك مبكراً. وفي أماكن أخرى، وجدت فرق نفسها مضطرة إلى تغيير تشكيلاتها وخططها بعد أيام فقط من انطلاق الموسم.

لكن لماذا كل هذه الإصابات بهذه السرعة؟

لا توجد إجابة واضحة حتى الآن، لكن ما يحدث أعاد النقاش حول طبيعة كرة السلة الحديثة، مع ارتفاع نسق اللعب وزيادة سرعة اللاعبين وكثرة التوقف المفاجئ وتغيير الاتجاه. وطرح المحلل الرياضي الأميركي بيل سيمونز عاملاً آخر، متسائلاً عما إذا كانت تكنولوجيا أحذية كرة السلة الحديثة قد تكون جزءاً من المشكلة.

وأشار سيمونز إلى أن الأحذية الحديثة تمنح اللاعبين قدرة أكبر على تنفيذ حركات مثل الـ«يورو ستيب» والتوقف وتغيير الاتجاه بسرعة، لكنه تساءل عما إذا كانت هذه التكنولوجيا قد تعمل ضد أجسادهم في بعض الحالات.

وتقوم الفكرة على أن قوة تماسك الحذاء مع أرضية الملعب تساعد اللاعب على التوقف والتحرك بسرعة كبيرة، لكنها قد تنقل جزءاً أكبر من الضغط إلى الركبتين والكاحلين والأوتار. لكن حتى الآن، تبقى هذه مجرد نظرية وليست تفسيراً طبياً مثبتاً، خصوصاً أن الإصابات التي تعرض لها نجوم الدوري مختلفة في طبيعتها وأسبابها. وبعد أسبوع واحد فقط من انطلاق الموسم، من المبكر معرفة ما إذا كانت موجة الإصابات مجرد صدفة سيئة، أم أن هناك عوامل في كرة السلة الحديثة تستحق نظرة أعمق.

سيغيب أنتوني إدواردز عن مينيسوتا تمبروولفز لنحو شهرين

«وصل» تجمع الخليج وغرب آسيا بنظام جديد

تدخل بطولة دوري السوبر لغرب آسيا لكرة السلة «وصل» موسم 2026-2027 بتغيير أساسي في نظام المنافسة، بعدما قرر الاتحاد الدولي لكرة السلة جمع أندية الخليج وغرب آسيا في مجموعات مختلطة للمرة الأولى، بدلاً من الفصل بين المنطقتين خلال الدور الأول، مع الإبقاء على مسارين مستقلين لتحديد بطل كل منطقة والمتأهلين إلى الدور النهائي للثمانية.

وبحسب النظام الذي أعلنه المكتب الإقليمي للاتحاد الدولي في آسيا، تنطلق البطولة في كانون الأول المقبل بمشاركة 12 نادياً من عشر دول، موزعة بالتساوي بين الخليج وغرب آسيا. ويمثل المنطقة الخليجية أبطال البحرين والكويت وسلطنة عُمان وقطر والسعودية والإمارات، فيما تشارك عن غرب آسيا أندية الأردن والعراق بمبطلي الدوري المحلي، إلى جانب بطل لبنان ووصيفه وبطل سوريا ووصيفه.

وتُوزّع الأندية على مجموعتين من ستة فرق، تضم كل واحدة ثلاثة أندية خليجية وثلاثة من غرب آسيا، على أن يخوض كل فريق عشر مباريات بنظام الذهاب والإياب، خمساً على أرضه ومثلها خارجها. وبذلك، يشهد الدور الأول مواجهات مباشرة بين أندية المنطقتين، بعدما كانت المنافسات تُقام بصورة منفصلة في المواسم السابقة. أما التغيير الأبرز فيتعلق بآلية التأهل، إذ لن يُعتمد ترتيب كل مجموعة بصورة مستقلة لتحديد المتأهلين إلى نصف النهائي، بل ستُصنّف الأندية وفق نتائجها ضمن منطقتها الجغرافية، بصرف النظر عن المجموعة التي خاضت مبارياتها فيها.

ويتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى من كل منطقة إلى نصف النهائي الخاص بها، حيث يلتقي الأول الرابع والثاني الثالث، على أن يتواجه الفائزان لتحديد بطل المنطقة، فيما يخوض الخاسران مباراة المركز الثالث. وتحجز الأندية الثلاثة الأولى من كل منطقة ست بطاقات إلى الدور النهائي «Final 8»، على أن تكتمل الفرق الثمانية بانضمام بطلي الهند وإيران.

ثوزّع الأندية على مجموعتين تضم كل واحدة ثلاثة أندية خليجية وثلاثة من غرب آسيا

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

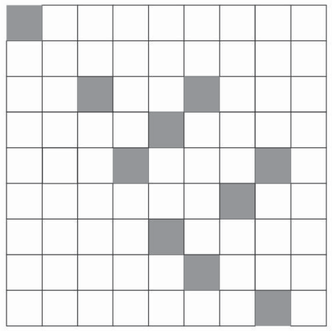

أفقيا:
1 – صحافي وروائي ومسرحي وكاتب لبناني راحل من مؤلفاته «الكوخ الهندي».
2 – مؤرخ وشاعر عربي من مؤلفاته «الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب».
3 – قصد وتوّجه إلى - للنداء - للندبة.
4 – يرحل ويبتعد عن - بَيض النَّمل.
5 – عقد وشدّ - من أخوات كان.
6 – حرّك بشدّة - شَعر الرأس المواجه للأذنين.
7 – مازح - نجلي.
8 – وقت الموت - يحرك شيئاً أو يرسلة إلى أسفل ليتدلى ويتحرك بحرية.
9 – الخاضع والمطيع.

عموديا:
1 – ممثلة فرنسية من أفلامها «Pédale douce».
2 - كسبه - بلدة لبنانية في قضاء جبيل.
3 - حلاقيم - ارتفع.
4 - متشابهان - سحاب أبيض متوسّط الارتفاع.
5 - نأتي بعد - ندى - بحر.
6 - غذاء - خادم الكعبة.
7 - حب - قصر تاريخي عريق في شمال غرب المملكة العربية السعودية.
8 - عاصمتها ويلينغتون.
9 - مدينة إنكليزية.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		1		6	4			3
			2					1
	8					2	9	
7			9				3	
	5	3				9	2	
	4				2			8
	6	7					1	
8					6			
5			1	8		7		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - البحرية - 2 - باماكو - مو - 3 - نك - مدنسات - 4 - اونا - يسرا - 5 - لرستان - اج - 6 - فور - شكا - 7 - ان - بايكال - 8 - ريمون كونو - 9 - ضايع - دكان.
عموديا: 1 - ابن الفارض - 2 - لاكورونيا - 3 - بم - نسر - مي - 4 - حامات - بوع - 5 - ركد - اهان - 6 - يونين - يكد - 7 - س س - شكوك - 8 - ماراكانا - 9 - فوتاجالون.

8	6	9	4	1	3	7	2	5
2	4	7	5	6	9	3	8	1
5	3	1	8	7	2	6	4	9
7	9	6	1	4	8	5	3	2
1	2	8	7	3	5	9	6	4
3	5	4	9	2	6	1	7	8
6	1	2	3	5	4	8	9	7
4	8	5	6	9	7	2	1	3
9	7	3	2	8	1	4	5	6

أمسية في «موسيقيات بعبدات» تنصف الكلاسيك اللبناني

روزيت فاضل

حرص مهرجان «موسيقيات بعبدات»، في أمسيته الموسيقية الثالثة لهذا الموسم، على تكريم بعض روّاد «السوناتات اللبنانية» في «قاعة المخلّص - الكنيسة الجديدة» في بعبدات، بعزف متكافئ وحوار متكامل بين عازف الكمان ماريو الراعي وعازف البيانو جورج دكاش، استعاد الجمهور معهما أهمية «الجذور» في موسيقى كلاسيكية محلية جادّة وعميقة، أبدعها أعلام طبعوا الذاكرة الفنية في لبنان، على غرار رائد مدرسة الكروماتية والتعبيرية الشرقية الأرمنية بوغوص جلاليان (1927-2011)، في تحية تكريمية تمهيدًا لمئويته، ورائد مدرسة الانطباعية الفرنسية الشرقية جورج باز (1926-2012)، الذي سبق أن كُرِّم في مئويته، إضافة إلى أربعة مؤلّفين معاصرين يمثّلون الذاكرة الكلاسيكية الحيّة، حضر منهم اثنان، هما سيفاك ديرغوغسيان (1977) وهتاف خوري (1967)، فيما سُجّل غياب كلّ من إياد كنعان (1967) بداعي الزكام الشديد، وكلود شلهوب (1974) بسبب إقامته خارج لبنان (في لندن سابقًا وفي فيينا حاليًّا). هذا الحفل، الذي أقيم بالتعاون مع «مؤسسة سعدالله ولبنى خليل الاجتماعية والثقافية» و «بيت التباريس»، هو، وفقًا لمؤسّسة الأخير زينة صالح كيالي، إثبات جديد لدور مجموعة من الروّاد في الموسيقى الكلاسيكية في لبنان، ومحاولة لرفع الغبن عن بعضهم. كما أثنت كيالي على أهمية السعي الدؤوب للاحتفال بمئوية ميلاد بوغوص جلاليان عام 2027، وإبراز دوره الريادي في الموسيقى.

من أمسية «موسيقيات بعبدات» في تكريم روّاد «السوناتات اللبنانية» (نداء الوطن)

تكريم مستحق

تحوّلت الأمسية، التي قدّم فيها جورج دكاش سردًا قصصيًّا مقتضبًا لسِيَر المكرَّمين قبل أداء مقطوعاتهم، إلى محاولة لتعزيز الثقة المسلوبة بلبنان اليوم، المنهك ثقافيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا، وسط مساعٍ محدودة، كما هي الحال في هذا الحفل الموسيقي التكريمي، لجعل الثقافة بكل مكوّناتها أداة صمود في وجه العاصفة التي تهدّد كيان وطننا وتنوّعه الثقافي.

كنا أمام عزف متقن لكلّ من دكاش والراعي. اتّسم الأول بقدرة مميّزة جدًّا على تطويع أصابعه، التي تنساب على مفاتيح البيانو بخفّة ورشاقة، مجسّدًا نبض المؤلّفات ببراعة عزفه، فيما أعطى الثاني مكانة خاصة لحوار آلته المتدفّق مع البيانو، عاكسًا بذلك تمرّسه في العزف على الكمان، في أداء بدا امتدادًا لمشاعره.

كان الضيف الأول في الأمسية سيفاك ديرغوغسيان، الذي يجمعه بهُتاف خوري، كما قال دكاش، النمط المعاصر في التأليف الموسيقي، مع حرص كلّ منهما على المزج بين الكتابة الغربية، من جهة، والموسيقى الشرقية بكل أطيافها، من جهة أخرى، وهذه من المسلّمات التي يحافظ عليها المؤلّفان بامتياز.

جلس ديرغوغسيان بقربنا منتظرًا أداء أول مقطوعة ألّفها في صباه، أي في ربيع عمره، بعنوان «نوكتورن المصنّف الأول»، عام 1999، وهي حكاية ليل ساطع بالنور تعكس الحلم الشبابي بالأفضل. انطلق عزف الثنائي على البيانو والكمان، وبدا التأثّر في عيني ديرغوغسيان. شقّت نوتات الموسيقى طريقها إلينا من العتمة إلى النور، راسمةً بذلك قدر الإنسان.

تتسلل عمّا إذا كان الحلم يراود ديرغوغسيان اليوم كما كان في السابق. تُقنع نفسك بذلك، لأنّه حافز مهم للإبداع. انتهى العزف، فصعد ديرغوغسيان محيّيًا العازفين ومسرورًا بالأداء، طبعًا.

كان الضيف الثاني الحاضر في الأمسية هُتاف خوري. جلس قربنا بثقة واضحة وهدوء لافت. أثنى دكاش على أهمية مؤلّفات خوري العابرة للحدود ورصيده الزاخر بالتأليف. عزف الثنائي دكاش والراعي مؤلَّفًا له مستوحى من الزجل اللبناني، وبرز من خلاله الحنين إلى الماضي، ضمن صياغة موسيقية حديثة قد تشكّل فرصة لجذب الجيل الناشئ إلى التعرّف على هذا الموروث الشعبي الزجلي بأسلوب مختلف كليًّا.

اتّسم خوري بالهدوء وهو يتابع عزف موسيقاه، وأبدى شكره للعازفين. وقد أبرز العمل اهتمامه بالهوية اللبنانية من خلال سبك التأليف الزجلي بهندسة تأليفية عصرية دقيقة.

الصوفية والمعلّم

أمّا الضيف الثالث، إياد كنعان، فهو، وفقًا لدكاش، صاحب موسيقى ذات أبعاد صوفية، مستوحاة من الموسيقى الرومنطيقية، مع محافظته على الصيغة التقليدية اللبنانية. وتضمّن برنامج الأمسية عمل «ديو» لكنعان نفسه، وهو ثنائية للكمان والبيانو، وعمل بارز ضمن مؤلّفاته لموسيقى الحجرة، يضع غنائية الكمان في حوار مع الثراء الهارموني للبيانو.

طوّع العازفان الكمان والبيانو بسلاسة ومهارة وتحكّم كامل، ليعكسا حوارًا لحنيًّا ذا جذور مشرقية، ضمن قالب عربي ذي طابع تأمّلي عصري.

أمّا الاسم الرابع، فكان بوغوص جلاليان «المعلّم»، الذي تبرز في سيرته الذاتية، إلى جانب رصيده الغني جدًّا في التأليف الموسيقي، صفحة مشرقة، إذ كان «العقل» التوزيعي وراء أجمل أغنيات السيدة فيروز، والملهم الأول لزياد الرحباني. وصفه ماريو الراعي للجمهور الحاضر بأنه الفنان الذي يغلب على موسيقاه الطابع الأرمني، إلى جانب النمط اللبناني العربي في أعماله. وكانت الأمسية تحية وفاء وإجلال له، تمهيدًا للاحتفال بمئويته العام المقبل.

تتّسم موسيقاه بقصر المدة، كما في مؤلَّفه «القصيدة»، الذي يبرز نهجه الفريد، الذي يجمع بين صرامة القواعد الكلاسيكية الغربية والثراء المفعم بالشجن للمقامات الشرقية والأرمنية التقليدية، وهو ما يصفه كثيرون بأنّه أسلوب استشراقي.

علا التصفيق تكريمًا لـ «المعلّم» الغائب الحاضر، قبل أن تأتينا موسيقى كلود شلهوب، بالنسبة إلى الراعي، هو من أهم عازفي الكمان، وتتخلّل موسيقاه لمسات من عزف الفجر الشرقيين. وقد عُزفت مقطوعة «بريلود» (Prelude) ومعزوفتها المصاحبة «شيرزو» (Scherzo)، لتكشفا قدرة شلهوب الاستثنائية على مصاهرة النمط الغربي مع الجذور الشرقية، متخطّيًا الحدود الجغرافية بين البلدان بهدف التقريب بين الشرق والغرب في هذا العمل.

يُذكر أخيرًا أن العازفين جورج دكاش وماريو الراعي حرصا على تكريم جورج باز في مئوية ميلاده عام 2026، من خلال عزف مشترك على البيانو والكمان. وقد عكست موسيقاه، برؤيتها الطليعية، صياغة متقنة ذات بُعد فلسفي وتأمّلي، جمعت العمق الغربي بتأمّل مشرقي في صلاة «آفي ماريا»، التي تلازم العالم كلّه، ولا سيّما أننا اليوم بحاجة إلى العذراء مريم في أصعب أوقاتنا المصيرية في لبنان، الذي غابت عنه الإنسانية كليًّا.

طوّع العازفان الكمان والبيانو بسلاسة ومهارة وتحكّم كامل

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
تصل إلى منصب عالٍ بسهولة وهذا نتيجة متوقّعة لكفاءتك. إخلاصك مشرق وهذا ما يجذب الشريك إليك.

الثور
20 نيسان
20 أيار
يسهل عليك اليوم ارتكاب الأخطاء فكن حذراً. اشرح وجهة نظرك إلى الحبيب بوضوح أكثر فقد يتفهّم الأمر.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
المزاجية مع الآخرين قد تؤدي إلى عواقب غير محسوبة في العمل. رسالة أو خبر يعجبك يصلك من الحبيب اليوم.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
حذار فقد تكون لأفعالك انعكاسات سلبية غير مضمونة النتائج فكن أكثر جدية. تمسّك بمبادئك ولا تنظر إلى المغريات.

الأسد
23 تموز
22 آب
حاول أن تحتفظ اليوم بكامل تركيزك كي لا تقع في أخطاء أنت في غنى عنها. لا تكن متردداً فالحبيب معجب بشخصيتك القوية.

العذراء
23 آب
22 أيلول
تنتقل إلى مرحلة أفضل في مجال عملك. علاقتك مع الحبيب في نجاح مستمر.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تفكّر بشأن قضية مهمة بشكل عميق ودقيق. قد لا يكون لقاؤك مع من تحب اليوم كما خططت له.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
الحظ يقف إلى جانبك اليوم ويحالفك حالياً فاستغل كل الفرص المتاحة. لا تأبه إلى الأحاديث الفارغة والشائعات المغرضة.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
أوضاعك في العمل تتحسن والأمور المالية تزدهر. قد تبدأ بعلاقة حب جديدة وتشعر بالحماسة الشديدة تجاهها.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
قد تفقد القدرة اليوم على التركيز وتتعرض لبعض الضغوطات في العمل. لا تتصرف بعفوية وفكّر بخطواتك جيداً.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
أنت متواضع ونشيط مما يجعلك عرضة لأنظار من حولك. تشعر بابتعاد الحبيب عنك في الفترة الأخيرة.

الحوت
19 شباط
20 آذار
تتحلى بالقوة وتسيطر على كل أعمالك وتنجزها بكفاءة. حان الوقت للتعلّم من الأخطاء التي ارتكبتها في الماضي.

فوائد فيتامين C والجرعات الموصى بها ومصادره الغذائية

إعداد | سوسن وزّان وسارة فوّاز

يُعدّ فيتامين C من الفيتامينات الأساسية التي يحتاج إليها الجسم للحفاظ على صحته والقيام بوظائفه الحيوية بصورة سليمة. ويُعرف علميًّا باسم حمض الأسكوربيك (Ascorbic Acid)، وهو من الفيتامينات القابلة للذوبان في الماء، ما يعني أن الجسم لا يخزّن كميات كبيرة منه، ولذلك يحتاج إلى الحصول عليه بانتظام من الغذاء.

يلعب فيتامين C دورًا مهمًّا في دعم الجهاز المناعي (إنترنت)

يلعب فيتامين C دورًا مهمًّا في دعم الجهاز المناعي، وتكوين الكولاجين، وحماية الخلايا من الأضرار التأكسدية، وتعزيز امتصاص الحديد. وعلى الرغم من شهرته بقدرته على دعم المناعة، فإن فوائده تتجاوز ذلك لتشمل صحة الجلد والأوعية الدموية والتئام الجروح.

فوائده الصحية

1- دعم الجهاز المناعي: يساهم فيتامين C في تعزيز الوظيفة الطبيعية للجهاز المناعي، إذ يساعد الخلايا المناعية على أداء دورها في حماية الجسم من مسبّبات الأمراض. كما يشارك في دعم الحواجز الطبيعية التي تحمي الجسم، مثل الجلد، ويساعد في الحد من الأضرار الناتجة عن الإجهاد التأكسدي. لكن من المهم التوضيح أن تناول كميات إضافية من هذا الفيتامين لا يمنع الإصابة بنزلات البرد بصورة مؤكّدة. وقد يساعد تناوله بانتظام على تقصير مدة الزكام بصورة طفيفة لدى بعض الأشخاص، إلا أن بدء تناوله بعد ظهور الأعراض لا يضمن الحصول على النتيجة نفسها.

2- إنتاج الكولاجين وصحة الجلد: فيتامين C ضروريّ لتكوين الكولاجين، وهو بروتين أساسي يمنح الجلد والأوتار والأربطة والأوعية الدموية بنيتها وقوتها. كما يساهم في التئام الجروح والمحافظة على سلامة الأنسجة. وقد يؤدي النقص المستمر في هذا الفيتامين إلى ضعف التئام الجروح، وازدياد قابلية ظهور الكدمات، ومشكلات في اللثة والجلد. لذلك، فإن الحصول على كمية كافية منه يساعد في الحفاظ على صحة البشرة والأنسجة الضامة، لكنه لا يُعدّ علاجًا قائمًا بذاته للتجاعيد أو لمشكلات الجلد المختلفة.

3- الحماية من الإجهاد التأكسدي: يعمل فيتامين C كمضاد للأكسدة، إذ يساعد على حماية الخلايا من الأضرار التي قد تسبّبها الجذور الحرة. وتتكوّن هذه الجزيئات بصورة طبيعية خلال عمليات الأيض، كما قد تزداد نتيجة التعرّض للتلوث ودخان السجائر وعوامل بيئية أخرى. وتساعد مضادات الأكسدة الموجودة في الغذاء، بما فيها فيتامين C، على دعم التوازن التأكسدي في الجسم. ويُفضّل الحصول عليها من نظام غذائي متنوع وغني بالفواكه والخضراوات، بدلًا من الاعتماد على المكمّلات الغذائية بجرعات مرتفعة من دون حاجة واضحة.

4- تعزيز امتصاص الحديد: من الوظائف المهمة لفيتامين C قدرته على تحسين امتصاص الحديد الموجود في المصادر النباتية، مثل العدس والحمص والفاصولياء والسبانخ. ويُعدّ هذا الأمر مهمًّا خصوصًا للأشخاص الذين يتّبعون نظامًا غذائيًّا نباتيًّا أو يعانون من انخفاض مخزون الحديد. فعلى سبيل المثال، يمكن تناول عصير الليمون مع العدس أو إضافة الفليفلة الحلوة إلى السلطة المرافقة للوجبة. ويساعد الجمع بين هذه الأطعمة على الاستفادة بصورة أفضل من الحديد النباتي.

احتياجات الجسم

تختلف احتياجات الجسم اليومية من فيتامين C بحسب العمر والجنس والحالة الفسيولوجية. وتوصي المعاهد الوطنية للصحة الأميركية (NIH) بالكميات اليومية التالية:

- الأطفال من عمر سنة إلى ثلاث سنوات: 15 ملغ.
- الأطفال من عمر أربع إلى ثماني سنوات: 25 ملغ.
- الأطفال من عمر تسع إلى ثلاث عشرة سنة: 45 ملغ.
- الذكور من عمر 14 إلى 18 سنة: 75 ملغ، والإناث: 65 ملغ.
- الرجال البالغون: 90 ملغ يوميًّا، والنساء البالغات: 75 ملغ.
- النساء الحوامل: 85 ملغ، والمرضعات: 120 ملغ.
- المدخنون: يحتاجون إلى 35 ملغ إضافية يوميًّا مقارنة بالكمية الموصى بها لفئتهم.

أما الحد الأعلى المقبول للبالغين، فيبلغ 2000 ملغ يوميًّا من جميع المصادر. ولا يعني هذا الحدّ أن الجسم يحتاج إلى هذه الكمية، بل يمثّل مستوى ينبغي عدم تجاوزه بانتظام من دون إشراف طبي.

وقد يؤدي الإفراط في تناول المكمّلات إلى الإسهال والغثيان وتقلّصات البطن. كما تستدعي الجرعات المرتفعة الحذر لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات زيادة الحديد أو لديهم تاريخ من الإصابة بحصى الكلى، وفقًا لحالتهم الصحية وتوجيهات الطبيب.

أفضل المصادر

يمكن تلبية احتياجات الجسم من فيتامين C من خلال تناول الفواكه والخضراوات المتنوعة. ومن أبرز المصادر الغنية بهذا الفيتامين:

- الفليفلة الحمراء: نحو 152 ملغ في حبّة متوسطة.
- الجوافة: نحو 125 ملغ في الحبة.
- الفراولة: نحو 98 ملغ في كوب من الفراولة المقطّعة.
- البروكلي: نحو 81 ملغ في كوب من البروكلي النيئ المفروم.
- البرتقال: نحو 70 ملغ في حبة متوسطة.
- الكيوي: نحو 64 ملغ في حبة متوسطة.
- الملفوف الأحمر: نحو 51 ملغ في كوب من الملفوف الأحمر المفروم

تختلف هذه القيم بحسب حجم الحصة والصنف وطريقة التحضير. وتُظهر هذه الأمثلة أنّ البرتقال ليس المصدر الوحيد لهذا الفيتامين، وأن تنويع الخضراوات والفواكه يساعد على تلبية الاحتياجات اليومية بسهولة.

يُشار إلى أن فيتامين C يتأثّر بالحرارة والماء، والتخزين لفترات طويلة، لذلك قد تنخفض كميته عند طهي الخضراوات أو سلقها لفترات ممتدة. وللحد من هذه الخسائر، يُنصح بتناول بعض الخضراوات والفواكه نيئة عندما يكون ذلك مناسبًا، أو اعتماد الطهي بالبخار أو باستخدام الميكروويف لفترات قصيرة. كما يُفضّل تقليل كمية الماء المستخدمة في الطهي، وتناول الخضراوات بعد تحضيرها بفترة قصيرة.

تتوافر مكمّلات فيتامين C بأشكال مختلفة (إنترنت)

مكمّلات فيتامين C

يستطيع معظم الأشخاص الأصحاء تلبية احتياجاتهم من فيتامين C من خلال نظام غذائي متوازن. وتتوافر المكمّلات بأشكال مختلفة، منها حمض الأسكوربيك وأملاحه، مثل أسكوربات الكالسيوم. ورغم وجود أبحاث حول التركيبات المختلفة، لا توجد أدلة كافية تثبت أنّ شكلا معيّنًا يتفوّق بصورة مؤكّدة على الأشكال الأخرى لدى جميع الأشخاص. وقد تكون المكمّلات مفيدة عند وجود نقص فيه، أو زيادة في الاحتياجات إليه، أو صعوبة في الحصول على كمية كافية منه عبر الغذاء، لكن يُفضّل تحديد الحاجة والجرعة مع اختصاصي التغذية أو الطبيب، خصوصًا في حال وجود أمراض مزمنة أو تناول أدوية معيّنة.

يساهم فيتامين C في التئام الجروح والمحافظة على سلامة الأنسجة

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2002 | السبت 31 تشرين الأول 2026

التريشينيلا في لبنان: تحذيرات وسبل الوقاية

تجنّب تناول اللحوم النيئة أو غير المطهوة جيداً

وزارة الصحة

في ظلّ تسجيل حالات مشتبه بإصابتها بداء التريشينيلا في لبنان، تتزايد المخاوف من مخاطر تناول اللحوم غير المطهوة جيداً، وما قد تسبّبه من مضاعفات صحية خطيرة. وبينما تتابع وزارة الصحة العامة المستجدات وتعمل على تحديد مصادر العدوى، تتجه الأنظار إلى أعراض هذا المرض الطفيلي وسبل الوقاية منه، في ظلّ دعوات إلى التشدد في مراقبة مصادر اللحوم وضمان سلامتها.

وأعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل حالات مشتبه بإصابتها بداء التريشينيلا في لبنان، مؤكّدةً أنها تُتابع الموضوع بالتنسيق مع الجهات المعنية، من خلال إجراء التحقيقات الوبائية والفحوصات المخبرية اللازمة، بهدف تحديد مصادر العدوى واتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية الصحة العامة.

وأوضحت الوزارة أن التريشينيلا مرض طفيلي ينتقل إلى الإنسان نتيجة تناول لحوم نيئة أو غير مطهوة جيداً، ولا سيّما لحوم الخنازير المصابة ومشتقاتها. وشدّدت على أن المرض لا ينتشر مباشرةً من شخص إلى آخر، مشيرةً إلى أن فترة حضانته تتراوح بين أسبوعين وثمانية أسابيع بعد تناول الوجبة الملوّثة.

الأعراض وطرق الوقاية

تبدأ أعراض الإصابة عادةً باضطرابات في الجهاز الهضمي، تشمل الغثيان والإسهال وآلام البطن، وقد تتطوّر لاحقاً لتشمل الحمى وآلام العضلات والتعب الشديد وانتفاخ المنطقة المحيطة بالعينين. وفي الحالات الشديدة، يُمكن أن يؤدّي المرض إلى مضاعفات تطال القلب والجهازين العصبي والتنفّسي، ما يجعل التشخيص المبكر والحصول على العلاج المناسب عاملين أساسيين للحدّ من المخاطر الصحية.

وفي إطار الإجراءات الوقائية، دعت وزارة الصحة المواطنين إلى تجنّب تناول اللحوم النيئة أو غير المطهوة جيداً، والحرص على شرائها من مصادر موثوقة وخاضعة للرقابة. كما حذّرت من اعتبار التجميد والتمليح والتدخين وسائل مضمونة للقضاء على الطفيلي، مؤكّدةً ضرورة الالتزام بقواعد النظافة وسلامة الغذاء أثناء تحضير اللحوم.

ونصحت الوزارة بمراجعة الطبيب عند ظهور أعراض مشتبه بها بعد تناول لحوم نيئة أو غير مطهوة كفاية، تفادياً لتفاقم الحالة وتأخّر التشخيص.

كذلك، وجّهت تحذيراً إلى أصحاب المطاعم والملّاحم وموزّدي اللحوم من أيّ غشّ أو تلاعب بنوع اللحوم أو مصدرها أو صلاحيتها، مؤكّدةً أن المخالفات ستُتابع بالتنسيق مع الجهات الرقابية والقضائية المختصّة، وستُتخذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقّ المخالفين.

تبدأ أعراض الإصابة عادةً باضطرابات في الجهاز الهضمي

■ عماد موسى

كرسيّ نيس وأركيلة بيروت

حرّك الكرسي الأزرق La Chaise de SAB، المحتفى به على شاطئ عين المريسة، شهيّة هواة الانتقاد والناشطين على المنصات الاجتماعية وصنّاع الرأي والخبراء في العلاقة الجدلية بين الكرسي والسلطة وبين الكرسي والمؤخّرة. قرأت عشرات التعليقات على منصة إكس، ولفتني منها منشور لجواد عدرا، صاحب متحف «نابو»، استهلّه بالدعوة إلى حوار هادئ حول كرسي سابين جيرودي المعدّل بحفر خارطة لبنان، وممّا كتبه عدرا في منشوره: «نعم للفن في جميع الأوقات، ولكن أيّ فن؟ عين المريسة ليست نيس! فالفن الأجمل ليس ما نستورد له مكانًا، بل ما يولد من المكان». بهذا المعنى، فشروال المغترب اللبناني ولبّادته أو السفينة الفينيقية أكثر ملاءمة للمكان.

وما دام الحوار قائمًا عن بُعد، أسأل: هل منحوتة «المسدس المعقود» للنحّات السويدي كارل فريدريك رويترزواد، المنتصبة في أحد شوارع بيروت، أو تجريديات البصابصة المرابطة في وزارة الثقافة ومصرف لبنان وغيرها من المؤسسات، غريبة عن أمكنتها؟ كان يمكن ببساطة أن تولد في نيويورك، أو أن تتمركز في استوكهولم، أو أن تحرس «البنك الوطني التاريخي الإقليمي» في لندن. ما ينطبق على تحف البصابصة يصحّ في إبداعات سلوى روضة شقير التي تضيف إلى أي مكان في العالم ألقًا ومتعة بصرية. فلنتصوّر ثنائيات كبيرة التجريديين موزّعة على رصيف المنارة، فبعض المارّة سيفسّرونها التحامًا مناطقيًا، والبعض يرون فيها تلامسًا عاطفيًا. وبرأيي، لا شيء فيها يعكس طبيعة المكان غير الملائم للكرسي.

من قال إنّ من شروط وضع الأعمال المنتمية إلى الفن المعاصر في الهواء الطلق، ككورنيش عين المريسة، ارتباطها بالمكان؟ إن صحّت النظرية، فمكان الدراجة العملاقة في وسط تبليسي، المصنوعة من الفولاذ والمرتفعة ثمانية أمتار عن سطح الأرض، في أمستردام وليس في العاصمة الجورجية، وليعمل.

من عين المريسة ننتقل إلى بئر حسن لنسأل حسني المعرفة: هل «مسلّة» حافظ الأسد المنتصبة كالخازوق على مستديرة السفارة الكويتية، منذ تسعينيات القرن الماضي، بنت المكان والتاريخ والفن الأصيل؟

في المحصّلة، إنّ ارتفاع الكرسي الأزرق على كورنيشنا البحري، وبمبادرة من القطاع الخاص، ما هو إلّا ترجمة رمزية للتوأمة الثقافية بين نيس وبيروت، وكي تكتمل التوأمة، من المهم مشاهدة تصميم لبناني على كورنيش الإنكليز في نيس، مجسّم أركيلة عملاق من خشب الأرز مثلا! تحفة كهذه ستدهش النيساويين والعالم. الأركيلة تشبهنا كثيرًا نحن البيارتة. أليس هكذا يكون التبادل الثقافي بين المدن: كرسي من عندهم وأركيلة من عندنا؟

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb